جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

غياب طلاب المعاهد الأزهرية بالمرحلة الإعدادية والثانوية

(المشكلة-الأسباب-الحلول)

The absence of students of Al-Azhar institutes in the preparatory and secondary school

(The problem - the reasons - Solutions)

إعداد

ربيع احمد زكي

مدير عام الشئون الوظيفية

بالمجلس الأعلى للأزهر الشريف

تحت إشراف

أ.د/ زينات طباله

الأستاذ بمركز التخطيط الاجتماعي والثقافي

معهد التخطيط القومي

بحث مقدم لاستكمال متطلبات

الحصول على درجة الماجستير المهني "التخطيط للتنمية المستدامة"

2020م – 1441هـ

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الوقوف على أسباب الغياب بالمرحلة الإعدادية والثانوية بالمعاهد الأزهرية (منطقة القاهرة الازهرية) ومعرفة أسباب المشكلة ومبرراتها عن طريق التساؤلات البحثية لمحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، وتم استخدام الأسلوب الإحصائي من خلال استطلاع لرأى بعض المتخصصين في التعليم الأزهري والمسئولين عنه وكذلك أولياء الأمور والطلاب بلغ عددهم (40) مستهدف، حول الأسباب المقترحة كعوامل مؤثرة على الغياب المدرسي للطلاب، وتوصلت نتائج الدراسة الى اختلاف تأثير الأسباب من حيث قوة التأثير، وتوصلت الدراسة ايضاً الى وجود خمسة أسباب قوية التأثير على الغياب المدرسي وهي (الاسرة، الطالب، المعلم، المناهج التعليمية، الأسباب الاجتماعية والمادية)، بينما ظهر سببين متوسطي التأثير وهما (اللوائح والقوانين، الإدارة التعليمية)، وأيضا ثلاثة أسباب ضعيفة التأثير وهي (المؤامرة الخارجية، المباني التعليمية، صعوبة الوصول الى المعهد).

Abstract

The aim of this current research is to identify the reasons for the absence in the preparatory and secondary stage in the Al-Azhar institutes (Cairo Azhar region) and to know the causes of the problem and its justifications by means of research questions. Matters and students numbered (40) targeted, on the mentioned reasons as factors affecting the school absenteeism of students, and the results of the study reached Difference in the impact of causes in terms of impact strength, and the study also found that there are five strong reasons influencing school absenteeism (family, student, teacher, educational curricula, social and material causes), while two medium-impact reasons emerged as (lawn Regulations and laws, educational administration), as well as three weakly influencing reasons (external plot, educational buildings, difficulty in reaching the institute).

جدول المحتويات

الموضـــوع	رقم الصفحة
مقدمة	1
أهمية البحث	3
أهداف البحث	4
أسئلة البحث	4
حدود البحث	4
الإطار النظري والدراسات السابقة	5
مفهوم الغياب المدرسي	5
اشكال الغياب المدرسي	5
العوامل والأسباب التي تؤدي الى الغياب المدرسي	6
نماذج مختلفة لمشكلة الغياب المدرسي وآليات مواجهتها في بعض الدول	8
نموذج ايرلندا	8
نموذج اليابان	10
نموذج البرازيل	11
آليات مواجهة مصر للغياب المدرسي	13
الدراسة الميدانية	16
إعداد واختبار أداة الدراسة	16
عرض النتائج	17
تحليل النتائج	18
تفسير النتائج	27
توصيات البحث	28
المراجع	29
الملاحق	31

غياب طلاب المعاهد الأزهرية بالمرحلة الإعدادية والثانوية (المشكلة الأسباب الحلول)

المقدمة:

كان الأزهر الشريف ولا زال منبر العلم ومنارة الإسلام، فهو قبلة الدارسين ووجهة الباحثين عبر قرون عديدة شهدت علو شأنه ورفعة منزلته، فمنذ أن أسس جوهر الصقلي الجامع الأزهر عام 361هـ / 972م كمعهدًا تعليميًا لنشر المذهب الشيعي ليصبح أقدم الجامعات والمعاهد التعليمية النظامية في مصر، فقد كانت هناك حلقات علم وقاعات لتحفيظ القرآن الكريم بالعديد من المساجد التي شيدت قبل الجامع الأزهر كجامع عمرو بن العاص الا أنها لم تكن نظامية بمعنى تعتمد على تبرعات اهل العلم والمعلمين وتبرعات الأهالي أما الجامع الأزهر كانت تدرس فيه العلوم بإشراف الدولة ويمنح المعلمين رواتبهم من الدولة وكان هناك نظامًا تعليميًا يسلكه الطلاب والدارسين، الأمر الذي جعله ثاني أقدم جامعة في العالم بعد جامعة القرويين، وهو ما يدل على عظمته وعراقته في الحفاظ على تراثنا الإسلامي ونقله من جيل الي أخر كما أن التعليم الأزهري لم يقتصر على تعليم العلوم الشرعية والعربية فحسب بل تدرس في أروقته وجامعته كافة العلوم والفنون، ويقصد الطلاب والباحثين الازهر الشريف من مختلف دول العالم كما أن لمعاهده وجامعته فروع في دول عديدة.

ونصت المادة الثانية لقانون الأزهر رقم 103 لعام 1961 على أن الأزهر هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي ودراسته وتجليته ونشره، وتحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب، وتعمل على إظهار حقيقة الاسم وأثره في تقدم البشر ورقى الحضارة وكفالة الأمن والطمأنينة وراحة النفس لكل الناس في الدنيا وفى الآخرة. كما تهتم ببعث الحضارة العربية والتراث العلمي والفكري للأمة العربية، وإظهار اثر العرب في تطور الإنسانية وتقدمها، وتعمل على رقى الآداب وتقدم العلوم والفنون وخدمة المجتمع والأهداف القومية والإنسانية والقيم الروحية، وتزويد العالم الإسلامي والوطن العربي بالمختصين وأصحاب الرأي فيما يتصل بالشريعة الإسلامية والثقافة الدينية والعربية ولغة القران، وتخريج علماء عاملين متفقهين في الدين يجمعون إلى الإيمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح، كفاية علمية وعملية ومهنية لتأكيد الصلة بين الدين والحياة، والربط بين العقيدة والسلوك، وتأهيل عالم الدين للمشاركة في كل أسباب النشاط والإنتاج والزيادة والقدوة الطيبة، وعالم الدنيا للمشاركة في الدعوة إلى سبيل الله بالمحكمة والموعظة الحسنة، كما تهتم بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية والإسلامية والعربية و الأجنبية.

ولذلك فان التعليم الأزهري يتميز بتزويد الطالب بقدر مناسب من الثقافة الاسلامية التي تفيده في امور دينه ودنياه إلى جانب تزويده بالثقافة العامة التي تفيده في معيشته وتعينه على استمراره في حياته المستقبلية مما يسهم بالتالي في تأدية الطالب للمهام الموكل بها، ومن ثم يؤدي التعليم الأزهري رسالته المحلية كما يؤدي ايضاً رسالته على المستوي العالمي عن طريق إيفاد البعثات العلمية من الدعاة وأساتذة الجامعات الي الخارج ليترك الأزهر الشريف أثاره الواضحة على معظم أقطار العالم الإسلامي باعتباره مؤسسة علمية للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. (عبد الله، 2006)

ويحقق التعليم الأزهري أهدافه عن طريق تزويد الطلاب بكافة المعارف والعلوم الشرعية والثقافية بما يتناسب مع قدراتهم العقلية وفئاتهم العمرية في مراحل تعليمية مختلفة سواء في المعاهد الأزهرية التي تتضمن ثلاث مراحل تعليمية وهي (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) والتي تتبع إدارياً قطاع المعاهد الأزهرية، ومرحلة التعليم الجامعي والتي تتبع ادارياً جامعة الأزهر الشريف.

لكن يعاني التعليم الأزهري كغيره من نظم التعليم الأخرى سواء على المستوي المحلي أو حتى الاقليمي والعالمي من ظاهرة زاد انتشارها في الأونة الأخيرة وهي ظاهرة غياب الطلاب عن اليوم الدراسي بشكل كبير وهذا ما أكدته دراسة رشاد، على (2017) والتي أوضحت أن مشكلة الغياب المدرسي أصبحت إحدى المشكلات التي تواجه النظام التعليمي في العديد من دول العالم، ونتيجة لاختلاف أسباب تلك المشكلة ومظاهرها، ومن ثم تأثيراتها من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى، بات من الضروري الاستمرار في بحثها والتعمق في دراستها وتحليل تداعياتها، من أجل الوقوف على الأسباب الحقيقية التي تقف وراء انتشارها، واقتراح الحلول المناسبة لها.

وللوقوف على طبيعة هذه الظاهرة قام الباحث بمحاولة التعرف على نسب الغياب ببعض المعاهد الأزهرية بمحافظة القاهرة (منطقة القاهرة الأزهرية)، حيث قام الباحث بحساب متوسطات الحضور والغياب اليومي للطلاب في الفترة من 2020/2/16م الي الفترة 2020/2/27م وذلك من واقع سجلات الحضور والانصراف الخاصة بالطلاب ببعض المعاهد الإعدادية والثانوية ويوضح جدول (1) متوسط حضور وغياب لبعض معاهد منطقة القاهرة الأزهرية:

جدول (1) متوسط حضور وغياب لبعض معاهد منطقة القاهرة الأزهرية

معهد فتيات المنطقة السادسة ع/ ث			
الصف	بيانات الطلاب		
	المقيدون	الحاضرون	الغائبون
الأول الإعدادي	271	164	107
الثاني الإعدادي	222	136	86
الأول الثانوي أدبي	57	35	22
الثاني الثانوي أدبي	72	46	26
الأول الثانوي علمي	94	55	39
الثاني الثانوي علمي	91	58	33
معهد الدكتور طلعت السيد الثانوي			
الأول الثانوي أدبي	76	49	27
الثاني الثانوي أدبي	87	53	34
الأول الثانوي علمي	148	90	58
الثاني الثانوي علمي	108	66	42
معهد طلعت الإعدادي النموذجي			
الأول الإعدادي	238	143	95
الثاني الإعدادي	230	139	91
معهد الشبيني الإعدادي النموذجي			
الأول الثانوي أدبي	148	95	53
الثاني الثانوي أدبي	115	69	46

ويتضح من جدول (1) ارتفاع كبير في معدلات غياب الطلاب الأمر الذي يؤثر سلباً على تحقيق أهداف العملية التعليمية، وكذلك يعتبر أهدرا للإمكانيات والأدوات التي توفرها المؤسسات التعليمية من أجل ذهاب الطلاب الى مدارسهم وتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.

وتشير دراسة (Ito, 2011) ولا شك أن هناك ارتباط بين ظاهرة الغياب المدرسي وبين علاقة الطالب بالمدرسة وشعوره بالانتماء إليها. فكلما اضطربت علاقة الطالب بالمدرسة، كان ذلك أحد الأسباب المؤدية إلى ظاهرة الغياب بمدرسته وهو ما يؤدي إلى العديد من المشكلات المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي وتحقيق اهداف التعلم، كما أشارت الدراسة الى أن المدرسة ليست العامل الذي يمكن أن يتسبب في ظاهرة غياب وعزوف الطلاب عن الذهاب الى مدراسهم لكن قد يكون المعلمون أو غياب الأنشطة او حتى الأصدقاء من العوامل التي تؤثر على تقليل الارتباط بين الطالب والمدرسة خاصة في المراحل التعليمية المتقدمة مثل المرحلة الثانوية، وأكدت الدراسة على ضرورة دراسة هذه العوامل والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة.

كما تشير دراسة Balfanz, Byrnes (2012) الى ان وضع الحلول للقضاء على هذ الظاهرة أو الحد منها يعمل علي:

1. تحسين المستوى الأكاديمي للطلاب، ومستوى تحصيلهم الدراسي، وخاصةً في المراحل الدراسية الأولى، حيث يساعد انتظام الطلاب في المدرسة، على شعورهم بالألفة مع المناخ الدراسي، وخاصةً بالنسبة للطلاب الذين ينتمون إلى عائلات ذات مستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي منخفض، حيث تعد المدرسة السبيل الوحيد لرفع هذا المستوى حين تفشل الأسرة في متابعة الطالب أكاديميا.
2. مساعدة الطلاب على إكمال المرحلة الدراسية التي ينتمون إليها حتى نهايتها، دون التسرب منها، وبالتالي تحقيق أهداف المرحلة.
3. تضييق الفجوة بين إنجاز الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة.

ومن هنا ظهرت مشكلة البحث الحالي وهي ضرورة الكشف عن الأسباب المؤثرة على غياب طلاب المعاهد الأزهرية بالمرحلة الإعدادية والثانوية.

ومن خلال تحديد الباحث لمشكلة البحث قام بالاطلاع على الادبيات والمراجع والدراسات والمواقع المرتبطة بتناول مشكلات الغياب المدرسي للطلاب وأهم العوامل والأسباب المؤثرة على زيادة هذه الظاهرة، واستخلص منها عشرة أسباب يرى أن هذه الأسباب قد تشكل الابعاد الكاملة لمشكلة الغياب المدرسي، كما تشكل هذه الأسباب أسئلة البحث الحالي والتي سيقوم الباحث بالتأكد من مدى صدقها وقوة تأثيراها باستخدام الاستبيانات والتحليل الاحصائي لها حتى يتم التأكد من قوة تأثير كل سبب.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في الاتي:

1. يقدم هذا البحث الأسباب الواقعية التي تؤثر في غياب الطلاب في التعليم الأزهري قبل الجامعي وذلك لكون الباحث يعمل في ذات المؤسسة ويلمس بشكل مباشر هذه الظاهرة ومدي تأثيرها على الأهداف الاستراتيجية للأزهر، لأنه رغم الجهود المبذولة من قبل الدولة بصفة عامة والأزهر بصفة خاصة بشأن التصدي لمشكلة الغياب المدرسي بالتعليم قبل الجامعي، إلا أن المشكلة ما زالت قائمة في مختلف مراحل التعليم قبل الجامعي حتى الوقت الراهن.
2. كما يعرض البحث النتائج والحلول لهذه الأسباب ومدي تأثير كل سبب على هذه الظاهرة مما قد يساعد الباحثين والدارسين لهذه الظاهرة في دارسة هذه الأسباب بشكل وابعاد مختلفة ويفتح الباب امامهم للتوسع في دراسة هذه الظاهرة.

3. ومن الناحية العملية يقدم هذا البحث للمسئولين عن التعليم في مصر بصفة عامة والتعليم الأزهري بصفة خاصة هذه الأسباب للتعامل معها للقضاء أو الحد من هذه الظاهرة من خلال توضيح الوزن النسبي لهذه الأسباب من يتضح للمسئولين أولويات التعامل مع الأسباب وسرعة مواجهتها مع مقارنة الأساليب المتبعة في بعض الدول الأجنبية للتصدي لهذه الظاهرة وكذلك مصر واختيار ما يتوافق مع أيدلوجية التعليم الأزهري كحلول لتلك المشكلة العميقة والتي تتفاقم كل يوم عن سابقه

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الي:

1. الكشف عن العوامل والأسباب التي تؤثر على غياب طلاب المعاهد الأزهرية بالمرحلة الإعدادية والثانوية.
2. عرض نماذج مختلفة لمشكلة الغياب المدرسي وآليات مواجهتها في أكثر من دولة.
3. عرض نتائج تفسر وتوضح الأسباب التي تؤدى الى هذه الظاهرة ومدي قوة تأثير كل سبب منها.
4. التوصل الى مجموعة من الحلول والاقتراحات للحد من ظاهرة الغياب المدرسي وفقا للعوامل والأسباب المختلفة.

أسئلة البحث:

ويمكن طرح السؤال الرئيسي التالي:

ما الأسباب المؤثرة على غياب طلاب المعاهد الأزهرية بالمرحلة الإعدادية والثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية (الأسباب العشرة) التالية:

1. المعلم؟
2. المناهج التعليمية؟
3. المباني التعليمية؟
4. الأسرة؟
5. الإدارة التعليمية؟
6. القوانين واللوائح؟
7. المؤامرة الخارجية؟
8. الطالب؟
9. أسباب اجتماعية ومادية؟
10. صعوبة الوصول الى المعهد؟

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

أولاً: الحدود الزمنية: تم تطبيق أداة الدارسة (الاستبيان) لاستطلاع الرأي حول الأسباب العشرة المؤدية الى انتشار ظاهرة الغياب المدرسي في الفترة من 2020/3/1 وحتى 2020/3/10.

ثانياً: الحدود البشرية: عرض الاستبيان على عينات عشوائية من فئات مختلفة (موجهين مواد، شيوخ معاهد، معلمين، طلاب، أولياء أمور) وبلغ عدد العينة (40) مستهدف تابعين لقطاع المعاهد الأزهرية، ومنطقة القاهرة الأزهرية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ويتضمن الإطار النظري المحاور التالية:

1. توضيح مفهوم الغياب المدرسي مع توضيح الآثار السلبية المترتبة على انتشار هذه الظاهرة.
2. عرض للإجراءات التي يمكن اتباعها للحد أو القضاء على هذه الظاهرة وخاصة التي اتخذتها الدولة المصرية.
3. عرض نماذج مختلفة لمشكلة الغياب المدرسي في ثلاثة دول وهي (اليابان، ايرلندا، البرازيل) والأساليب التي اتبعتها هذه الدول للقضاء على هذه الظاهرة.
4. عرض مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت هذه الظاهرة بجوانبها المختلفة.

مفهوم الغياب المدرسي:

لا شك أن الغياب المدرسي يؤثر بشكل سلبي على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وعلى انتظام العملية التعليمية وتعرقل نمو الطالب كما انها تؤثر على التحصيل الدراسي، كما أنها تترك أثراً سلبياً في نفوس المعلمين والقائمين على الادارة التعليمية نظرًا لعدم الانتظام وتفشي هذه الظاهرة وزيادتها خاصة في الأونة الأخيرة.

ويعرف الغياب في اللغة: بانه من غاب أي اختفى عن الأنظار. وفي الاصطلاح: الانقطاع المتكرر للطالب عن المدرسة بصورة غير طبيعية.

بينما تعرف (العصلاني، 2019) بان الغياب المدرسي بانه المشكلة السلوكية التي تواجه أطراف العملية التدريسية من أباء ومدرسين ومرشدين تربويين، ولها عدة اساب (اقتصادية واجتماعية وصحية ونفسية ودراسية) تحول دون حضور الطالب الى قاعة الدرس، وتؤثر بشكل سلبي على تحصيل الطلاب.

ويرى Balfanz, Byrnes (2012) أن الغياب الدراسي المتكرر يشمل كافة أيام التغيب عن الدراسة سواء كان هذا التغيب بعذر أو بدون عذر، حيث عَرف الغياب بأنه: "عدد معني من الغياب بدون عذر".

اشكال الغياب المدرسي:

اتفقت العديد من الدراسات والبحوث مثل (التميمي، 2014؛ دباب2016؛ عباس، 2016) على أن هناك عدة اشكال للغياب المدرسي يمكن إجمالها فيما يلي:

1. **الغياب بسبب التأخر:** ينتج عن تعمد بعض الطلاب الذهاب للمدرسة متأخرين، مما يؤدي إلى حدوث خلل في نظام المدرسة، وهذا يمكن أن يرجع إلى عدم تنظيم الوقت وعدم قدرة المعلم على تنشيط الطالب وحثه على العمل.
2. **الغياب المتواصل:** وهو الغياب الذي ينصرف إليه الذهن إذا ما أطلق مفهوم الغياب، ينجم عن الهروب من المدرسة تمامًا، أو عدم القدوم إلى المدرسة مما يؤدي إلى تأخر الطلاب الغائبين دراسيًا، وقد يؤدي ذلك إلى انحرافهم وتوجههم إلى الطرق الغير صحيحة.
3. **الغياب تحت حماية الوالدين:** إذ يتعمد الوالدين ببقاء أبنائهم بالبيت لرعايتهم أو مساعدتهم في الأعمال، مما يدفعهم لتبرير غياب أبنائهم لإدارة المدرسة بعد انتهاء حاجتهم لهم.
4. **الغياب الداخلي:** يعني وجود الطالب داخل المدرسة وحضوره للحصص بشكل جسدي لا معنوي.
5. **الغياب عن الفصل الدراسي:** وهو غياب الطالب عن غرفه الدرس ويحدث هذا الغياب بسبب الهروب من الحصص الدراسية او ان تقوم الإدارة المدرسية بحرمان الطالب من حضور الحصص بسبب مشاغبته.

6. **الغياب الذهني:** ولهو عده انواع:

- غياب النوم: ويقصد به النوم داخل الفصل بسبب سهر الطالب وعدم اكتفائه من النوم وهو بهذه الحالة يعتبر غائب الذهن فلا يستطيع متابعة المعلم.
- غياب الضوضاء: وهو وصف للطالب كثير الحركة والكلام فلا يستطيع الاستماع للمعلم.
- غياب السرحان: فطالب السرحان كالحاضر الغائب فذهنه غير حاضر وان حضر جسده فلا يستفيد من الدرس وقد يكون المعلم السبب لاتصاف تدريسه بالإلقاء او عدم اهتمام المعلم بملاحظة طلابه.
- غياب الادوات: فلا يمكن ان يتم التحصيل الدراسي بدون الادوات المدرسية فيجب ان يكون لديه دفتر وقلم يدون ما يقال ويشرح فان لم تتوفر تلك الادوات لن يستطيع الطالب الاستفادة من الدرس لأنه سوف تتبخر وتنسى المعلومات فلا يتم التحصيل الدراسي المطلوب.

العوامل والأسباب التي تؤدي الى الغياب المدرسي:

تعددت الدراسات والادبيات التي إشارات الى العوامل والأسباب التي تؤدى إلى ضعف انتظام الطلاب في الدراسة، وبالتالي ارتفاع نسب غيابهم مثل دراسة Balfanz, Byrnes(2012) والتي ذكرت الأسباب والعوامل التالية:

1. ازدحام الفصول الدراسية، مما يشعر الطلاب بالضغوط النفسية والمزاجية التي تؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي.
2. الانفصال بين حاجات الطلاب من ناحية، والمعارف التي تقدمها المدرسة من ناحية أخرى، الأمر الذي يقلل من شعور الطلاب بجدوى ما يقومون بدراسته، وارتباطه باحتياجات سوق العمل.
3. الظروف المناخية القاسية، الباردة أو الحارة، والتي تجعل الطلاب يحجمون عن الانتظام في الدراسة تحسبا لما قد يتعرضون له من آثار مناخية سيئة.
4. التعرض لبعض الأضرار أو التمييز، أو الأخطار التي قد يوجهونها في ذهابهم للمدرسة أو العودة منها أو بقائهم فيها.
5. الظروف المرضية التي قد يتعرض لها الطلاب نتيجة للعدوى أو التعرض لظروف غير آمنة بالمدرسة.
6. الظروف الاقتصادية المتدنية لبعض الأسر، والتي تجعل الحصول على فرص عمل أفضل من الحصول على فرص الدراسة، وذلك لتحسين الظروف المعيشية لأعضاء الأسرة.

بينما صنفت دراسة (محمد، 2015) الدراسات الأسباب التي تدفع الطلاب إلى الغياب من المدرسة إلى أربع مجموعات:

أولاً: أسباب وعوامل ذاتية راجعة للطلاب أنفسهم، مثل:

1. عدم النمو الطبيعي لبعض الطلاب، ووجود قصور أو ضعف في بعض حواسهم.
2. تضخم الذات عند طلاب المرحلة الثانوية بفعل نمو الجسم الفسيولوجي والعقلي في مرحلة المراهقة، ويرتبط التضخم بالتوتر الانفعالي والتمرد ضد المجتمع والمدرسة والخروج عن سيطرة الآخرين، وينتج عن ذلك كره بعض الطلاب للمدرسة.
3. ضعف وجود الدافع لدى بعض الطلاب للحصول على الكفاءة والتفوق، نتيجة لشعورهم بضعف القدرة على الإنجاز للواجبات المدرسية التي يكلفون بها.
4. وجود بعض العوامل الانفعالية لدى بعض الطلاب، مثل: كراهية مادة دراسية معينة، أو معلم معين لارتباط ذلك بموقف مؤلم من جانب أحد المعلمين أو الزملاء.
5. انخفاض مستوى ذكاء بعض الطلاب، أو نقص قدراتهم العقلية التي يتطلبها تحصيل بعض المواد الدراسية كالقدرة على التفكير، أو الحفظ، أو التذكر.

ثانياً: أسباب وعوامل راجعه للمؤسسة التعليمية، وأهمها:

1. ضعف ملاءمة جو المدرسة لميول الطلاب، وإشباع حاجاتهم، وضعف الاهتمام بالأنشطة المدرسية التي تجذب للطلاب.
2. العقاب المستمر من جانب المدرسة للطلاب في حالة تأخرهم عن حضور طابور الصباح، ومع تكرار التأخير وتكرار العقاب يتغيب الطلاب عن المدرسة.
3. سوء العلاقة بين بعض الطلاب وبعض المعلمين، وضعف قدرتهم على تفهم احتياجات الطلاب ومشكلاتهم، والسخرية من بعض الطلاب، وشعور الطلاب بعدم الاستفادة من بعض المعلمين ... الخ.
4. تمييز بعض المعلمين في معاملاتهم للطلاب، وضعف توافر وسائل تشويق لجذب الطلاب.
5. شعور بعض الطلاب بالحرمان لضعف اعتراف المدرسة بقدراتهم ومهارتهم، فيوجهون طاقاتهم التي يفقدونها في النشاط المدرسي المثمر الى نواحي عدوانية تتمثل في إعاقة النظام المدرسي وإشاعة الفوضى داخل المدرسة.

ثالثاً: أسباب وعوامل راجعة للأسرة، وأهمها:

1. انخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة مما يترتب عليه عدم توافر الجو المناسب للاستذكار، أو عجز بعض الطلاب عن سداد الرسوم الدراسية أو الاشتراك في جماعات النشاط المدرسي.
2. سوء العلاقات الأسرية والروابط العائلية والنزاع والتفكك الأسرى، وضعف رقابة الآباء على الأبناء، مما يؤدى إلى تخلفهم وانقطاعهم عن المدرسة.
3. استخدام الآباء أساليب تربوية خاطئة، خاصة فيما يتعلق برغبة الطلاب في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، مما قد يكون سببا في انقطاع الطلاب عن المدرسة.
4. عدم مساواة الأسرة في المعاملة بين الأبناء أو الأهمال في معاملتهم، وإشعار بعض الآباء بالعجز والفشل، إلى جانب الاستهزاء بهم، مما قد يفقدهم الثقة في أنفسهم، ويجعلهم يكرهون الذهاب إلى المدرسة.
5. انتشار الأمية بين بعض الآباء، وقلة إدراكهم لقيمة التعليم، أو فهمهم لمتطلبات الحياة الدراسية.
6. بُعد سكن بعض الطلاب عن المدرسة، واضطرارهم إلى استخدام وسائل انتقال غير منتظمة في مواعيدها، مما يؤثر على انتظامهم ومواظبتهم في المواعيد الدراسية.

رابعاً: أسباب وعوامل مجتمعية، وأهمها:

1. افتقار بعض المجتمعات خاصة الريفية إلى رياض الأطفال لتهيئة الأطفال قبل دخول المدرسة، وبالتالي يكونون أكثر عرضة للوقوع في المشكلات.
2. قصور في بعض المجتمعات والمؤسسات المجتمعية المسئولة عن عملية التأهيل والتنشئة الاجتماعية، أو وجود خلل وتخلف في بعض الأنساق الاجتماعية، وافتقادهم للانسجام والتكامل إزاء دورها في حث الطلاب وتشجيعهم على الاستمرار في الدراسة.
3. ظروف الحياة الحديثة التي يعيشها الطلاب خاصة في المدينة، حيث المساكن الضيقة والمساكن المزدحمة، كل هذا يعرض الطلاب للكبت الذي يظهر في شكل نشاط غير موجه، كالتشاجر مع الزملاء، أو اثارة الشغب داخل المدرسة.
4. وجود بعض الجماعات المنحرفة ومؤثرات الانحراف الأخلاقي والمغريات التي تستهوي الطلاب، ورفاق السوء لتشجيع الطلاب على ترك المدرسة، وارتياد أماكن اللهو وقت الدراسة.

ومن خلال العرض السابق ومن خبرات الباحث وطبيعة عمله كأحد أفراد منظومة متخذي القرار بالأزهر الشريف حاول الباحث استخلاص أهم العوامل والأسباب التي تؤثر على غياب الطلاب عن اليوم الدراسي والتي تمثلت في الأسباب العشرة (المعلم، المناهج التعليمية، المباني التعليمية، الأسرة، الإدارة التعليمية، القوانين واللوائح، المؤامرة الخارجية، الطالب، أسباب اجتماعية ومادية، صعوبة الوصول الى المعهد) والتي مثلت أسئلة البحث الحالي، وسيتم التعرض لها بالتفصيل في إجراءات ونتائج البحث.

نماذج مختلفة لمشكلة الغياب المدرسي وآليات مواجهتها في بعض الدول:

وهنا نستعرض آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول الأجنبية وهي (ايرلندا واليابان والبرازيل) للتعرف على كيفية مواجهة تلك المشكلة في بيئات مدرسية متنوعة، وفى هذا السياق سيتم التركيز في معالجة تلك الخبرات على فلسفة التعليم وأهدافه وبنيته التنظيمية والآليات والإجراءات المتبعة بشأن الغياب المدرسي وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولا: ايرلندا:

تستند فلسفة التعليم في إيرلندا إلى مجموعة من القيم والمبادئ والتي إشارات اليه منظمة الأمم المتحدة للتربية (United Nations educational, 2012) والتي تتمثل في (الاستيعاب وتكافؤ الفرص، العدل والمساواة، الحرية والديمقراطية، احترام الكرامة الإنساني واحترام الهوية).

وبحسب التقرير الوطني الايرلندي عن التعليم (National Report Ireland, 2011) يمتد التعليم الابتدائي Primary Education في إيرلندا من سن السادسة وحتى الثانية عشر (أي لمدة ست سنوات)، يلتحق بعدها الطلاب بالتعليم ما بعد الابتدائي Post-Primary Education من 5 : 6 سنوات (3 سنوات مرحلة دنيا، وسنتين أو ثلاث سنوات مرحلة عليا)، ويمتد التعليم الإجباري من سن السادسة وحتى السادسة عشر (أي أنه يشمل المرحلتين الابتدائية والثانوية الدنيا)، كما يعد التعليم قبل الجامعي في إيرلندا مجانيا تموله الدولة في مختلف مراحله، أما عن رياض الأطفال، فيلتحق بها الأطفال من عمر 4 : 6 سنوات، وهى ليست إجبارية.

كما يشير تقرير المجلس الوطني للرعاية التعليمية في ايرلندا (National Educational Welfare Board, 2013) الي أن الشهادات والمؤهلات العلمية أحد المتطلبات الأساسية لتوفير فرص لحياة أفضل في المجتمعات الغربية ومن بينها المجتمع الأيرلندي، ونتيجة لظاهرة الغياب المدرسي – وغيرها من العوامل الأخرى – لا يتلقى الطلاب الاستفادة المرجوة من التعليم بصورة متساوية، كما أن زيادة معدلات غياب الطلاب تزيد من بعض المشكلات الأخرى مثل زيادة فرص التسرب من المدرسة، وضعف الأداء الأكاديمي لهم، وضعف فرص مواصلة التعليم والالتحاق بسوق العمل، ولقد لفتت قضية الغياب المدرسي الأنظار في إيرلندا في العقود الأخيرة، إلا أنه لم يتم التطرق إليها بشكل منظم حتى صدور قانون الرعاية التعليمية لسنة 2000 (Education Welfare Act, 2000) والذى يشكل الآن اطارا قانونيا لمعالجة ظاهرة الغياب المدرسي.

كما يؤكد التقرير على تفاوت معدلات حضور الطلاب للمدرسة تبعا لعدد من العوامل الفردية، والتي من أهمها النوع، والسن، والخلفية الاجتماعية. فمن حيث النوع، لوحظ أن الطلاب أكثر عرضة لظاهرة الغياب من الطالبات، وكذلك ترتبط معدلات حضور الطلاب وغيابهم بالخلفية والمستوى الاجتماعي لأسرهم، فكلما زاد المستوى الاجتماعي للأسرة أدى ذلك إلى تدنى معدلات الغياب.

كما أشار التقرير إلى مجموعة من العوامل ذات العلاقة بمعدلات حضور الطلاب إلى المدرسة الأيرلندية أو غيابهم عنه، وهي:

1- **اتجاهات الطلاب نحو المدرسة:** أكدت الإحصاءات على أن معدلات حضور الطلاب الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو المدرسة أعلى من غيرهم الذين لديهم اتجاهات سلبية.
2- **العلاقة مع المعلمين:** ترتبط ظاهرة الغياب بالاتجاهات السلبية للطلاب نحو معلميهم، حيث أن الطلاب المتغيبين عن المدرسة لأيام أو أسابيع لديهم شعور بالإهمال من قبل المعلمين، وأنهم لا يستمعون إلى آرائهم ولا يستطيعون حل مشكلاتهم.
3- **العلاقة مع الزملاء:** يرتبط حضور الطلاب وغيابهم أيضا بعلاقتهم بزملائهم في الفصل، فكلما زاد الشغب بين الزملاء في الفصل وعدم سيطرة المعلم كلما تزيد عملية الغياب.
4- **التقييم الأكاديمي الذاتي:** ترتبط ظاهرة الغياب بتقييم الطلاب لأنفسهم، فالطلاب كثيري الغياب لديهم اتجاهات سلبية نحو قدراتهم الأكاديمية وتطلعاتهم التعليمية.

وقد أنتهى أحد التقارير المرتبطة بظاهرة الغياب المدرسي في إيرلندا–والذي أعده معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية (The Economic and Social Research Institute, 2008) تحت إشراف المجلس الوطني للرعاية التعليمية–إلى مجموعة أخرى من العوامل ذات العلاقة بالغياب المدرسي، لعل أهمها ما يلي:

1. أن الطلاب الأكبر سنا من زملائهم في الفصل الدراسي أكثر عرضة للغياب المدرسي.
2. يرتبط معدل حضور الطلاب إلى المدرسة بالخلفية الأسرية للطلاب ومستوى تعليم الوالدين.
3. يرتبط معدل حضور الطلاب إلى المدرسة باتجاهاتهم نحو المدرسة، وكذلك نحو المعلمين، فكلما كانت اتجاهاتهم ايجابية ساعد ذلك على تقليل نسبة غيابهم عن المدرسة.
4. لممارسة الرياضة علاقة قوية بحضور الطلاب، فكلما زاد الاهتمام بالتربية الرياضية للطلاب زاد اهتمامهم وحضورهم إلى المدرسة.

وقد أوصى التقرير بضرورة مراجعة المناخ المدرسي، وكذلك الاهتمام بقضية دمج الطلاب في الأنشطة المدرسية، بالإضافة إلى ضرورة مراجعة المناهج الدراسية وكيفية تدريسها للطلاب.

وتتعدد الجهود المبذولة من أجل مواجهة مشكلة الغياب المدرسي في ايرلندا، ولعل من الجهود المهمة في هذا الشأن إنشاء المجلس الوطني للرعاية التعليميةNational Educational Welfare Board والذى يعد هيئة قومية تم إنشاؤها من أجل التأكد من أن كل طفل يذهب إلى مدرسة بانتظام، أو على الأقل يتلقى قدرا مناسبا من التعليم، كما يقدم المجلس أيضا النصائح والتوصيات للحكومة بشأن موضوع الحضور المدرسي، ويهدف المجلس بالأساس إلى تقديم العون والمساعدة للمدارس والأسر والأطفال، كما أنه يفرض عقوبات على المخالفين، بالإضافة إلى أنه يشرف على عمل مكاتب الرعاية التعليمية على المستوى المحلى من أجل تقديم العون والنصيحة للآباء والمدارس فيما يتعلق بظاهرة الغياب المدرسي. ويقوم المجلس أيضا بالمهام التالية:

1. متابعة حضور الطلاب إلى المدرسة وتقديم إحصاءات عن معدلات الطلاب المتغيبين.
2. تقديم إحصاءات عن الأطفال غير المقيدين بالمدارس.
3. تقديم إحصاءات عن الشباب من سن 16: 17 الذين تركوا التعليم من أجل العمل، بالإضافة إلى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمساعدتهم على مواصلة تعليمهم وتلقى التدريب المناسب.
4. جمع البيانات عن حالات الحضور والغياب والتوقف عن الدراسة.

وفيما يتعلق بدور المدرسة تجاه ظاهرة الغياب المدرسي بإيرلندا فيؤكد قانون الرعاية التعليمية لسنة 2000 (Education Welfare Act, 2000) أن المدارس تحتفظ بسجلات حضور الطلاب، كما أنها تقوم بإرسال تلك السجلات إلى المجلس الوطني للرعاية التعليمية، إضافة إلى إعلام المجلس بالطلاب الذين تعدى غيابهم 20 يوما في السنة الدراسية الواحدة، كما يقوم مجلس إدارة كل مدرسة بإعداد خطة لتنظيم عملية حضور الطلاب، على أن تقدم هذه الخطة إلى المجلس الوطني للرعاية التعليمية، وتهدف خطط المدارس في هذا الشأن إلى تشجيع الطلاب على الانتظام في المدرسة وإدراك أهمية التعلم، وتتضمن هذه الخطة:

1. مكافأة الطلاب المواظبين على الحضور إلى المدرسة بانتظام.
2. التحديد المبكر للطلاب الذين تزداد نسبة غيابهم.
3. إقامة علاقات أقوى بين المدرسة وأسر الطلاب.
4. التنسيق مع مدارس أخرى بها برامج تهدف إلى تعزيز الحضور المدرسي للاستفادة منها.
5. تحديد العوامل التي يمكن أن تزيد من نسبة غياب الطلاب، سواء كانت هذه العوامل مرتبطة بالإدارة المدرسية، أو بالعملية التعليمية، أو بالمناهج الدراسية، وذلك من أجل التغلب على تلك العوامل باعتبارها معوقة لحسن سير العملية التعليمية.

ثانيًا: اليابان:

تؤكد فلسفة التعليم الياباني – منذ العصر الميجى وحتى الوقت الراهن – على أهمية القيم الأخلاقية، والتي ينعكس تأثيرها الإيجابي على المجتمع الياباني بأثره، وفى هذا تساعد القيم الأخلاقية على إعداد أجيال من الأفراد تنظر إلى التعليم باعتباره وسيلة للوصول إلى حياة أفضل. (Ubong, 2011)

ويؤكد القانون الأساسي للتعليم في اليابان الصادر في 2006 (Basic Act on Education, 2006) أن فلسفة التعليم الياباني تتشكل من مجموعة من القيم والمبادئ أهمها (احترام الكرامة الإنسانية، تعزيز العدالة والمساواة، تقدير قيمة الإنسان وقدرته على الإبداع، احترام السلام العالمي، النزعة إلى مستقبل أفضل)

وكما يشير القانون إلى مجموعه من الأهداف العامة التي يسعى نظام التعليم الياباني إلى تحقيقها، والتي تتمثل في:

- تعزيز الاتجاه نحو اكتساب المعرفة والثقافة على نطاق واسع، وغرس الحس الأخلاقي والاهتمام بالنمو الجسدي السليم للأفراد.
- تنمية قدرات الأفراد، مع الاحترام الكامل لقيمتهم كبشر وكذلك احترام قدرتهم على الإبداع، وتعزيز روح الاستقلالية وتقدير قيمة العمل، مع التأكيد على أهمية الربط بين التعليم والحياة المهنية.
- التأكيد على قيم العدالة والمساواة والاحترام المتبادل والتعاون والمشاركة الفعالة في تنمية المجتمع.
- تعزيز قيم احترام الحياة، واحترام البيئة.
- تعزيز الاتجاه نحو احترام التقاليد والثقافة اليابانية، وحب الدولة والإقليم الذي نشأ فيه الفرد، مع احترام الدول والمجتمعات الأخرى والرغبة في دعم السلام العالمي وتنمية المجتمع الدولي.

يتكون نظام التعليم قبل الجامعي في اليابان من ثلاث مراحل تعليمية، مقسمة كالتالي: ست سنوات للمرحلة الابتدائية، وثلاث سنوات للمرحلة الثانوية الدنيا، وثلاث سنوات للمرحلة الثانوية العليا، وتمثل التسع سنوات الأولى (المرحلتين الابتدائية والثانوية الدنيا) تعليما اجباريا، وقد يلتحق الطالب أيضا بالمدرسة الفنية لمدة خمس سنوات بعد إتمام الدراسة بالمرحلة الثانوية الدنيا. (Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology, 2004)

ويشير (Ono, 2011) أن وزارة التعليم اليابانية–وزارة التعليم والثقافة والعلوم والرياضة والتكنولوجيا حالياً Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology (MEXT) – بدأت في ستينيات القرن العشرين في جمع البيانات عن ظاهرة الغياب المدرسي (عام 1966) وعلى الرغم من انتشار الظاهرة بين طلاب المرحلة الثانوية العليا، إلا أن الإحصاءات الرسمية المرتبطة بظاهرة الغياب المدرسي تتضمن طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية الدنيا فقط، باعتبارهما يمثلان مرحلة التعليم الاجباري، وفى عام 1991 استخدمت الوزارة مصطلح (Futoko) لوصف الطلاب المتغيبين عن المدرسة لمدة تزيد على ثلاثين يوما في العام الدراسي، وقد وصلت نسبة هؤلاء الطلاب المتغيبين عن مدارسهم (أكثر من ثلاثين يوما) في عام 1991 إلى 0.47% وذلك في المرحلتين الابتدائية والثانوية الدنيا فقط، باعتبارهما يمثلان مرحلة التعليم الإجباري.

وفى الفترة من 2001 وحتى 2005 حدث انخفاض طفيف في أعداد الطلاب المتغيبين، الأمر الذى يمكن ارجاعه إلى عدة أسباب، منها الاتجاه نحو إدخال بعض الوسائل والأساليب غير التقليدية الجاذبة للطلاب، وكذلك خفض معدلات المواليد، والذى انعكس على أعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس، وتشير الاحصاءات إلى انخفاض أعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس من 14345743 في عام 1991 إلى 10864446 في عام 2004 (أي حدث انخفاض بنسبة 24% تقريبا)، كما تبنت الوزارة العديد من الإصلاحات والإجراءات في محاولة لحل مشكلة الغياب المدرسي، ومن الجهود المبذولة في هذا الشأن توفير استشاريين وأطباء نفسيين وعيادات لبحث حالات هؤلاء الطلاب، ومن الآليات المهمة أيضا إنشاء ما يسمى بالفصل المرن Flexible

Classroom، وكذلك قيام بعض الجمعيات الداعمة لهؤلاء الطلاب على الانتظام المدرسي، وعلى الرغم من تلك المحاولات إلا أنها لم تنجح في القضاء على ظاهرة الغياب المدرسي في المجتمع الياباني.

فعلى الرغم من انخفاض ظاهرة الغياب المدرسي في المرحلة الابتدائية والثانوية الدنيا على مدار 4 سنوات (من عام 2001 حتى 2005) إلا أنه لوحظ ارتفاع أعداد الطلاب المتغيبين في عام 2006 – حيث كانوا عام 2005 (122255) وبلغوا في عام 2006 (126764) –إضافة إلى ارتفاع نسبة الغياب في المرحلة الثانوية لتصل النسبة إلى 2.86% من أجمالي طلاب المرحلة الثانوية، وهي أعلى نسبة غياب تم تسجيلها مقارنة بالأعوام السابقة.

ويتفق (Ono, 2011; Yagi, 2009) على ظهور عدة آليات لمواجهة ظاهرة الغياب والحد من آثارها السلبية، ومن أهمها:

نظام الفصل – المنزل:

من الأنشطة الجاذبة للطالب الياباني في مختلف المراحل التعليمية نظام الفصل– المنزل وفيه يظل الطلاب أطول فترة ممكنة في فصلهم الدراسي(باستثناء أوقات الموسيقى والتربية الفنية والتربية الرياضية والأنشطة المرتبطة بالمعامل)، الأمر الذى يعطى فرصة للطالب لقضاء أطول فترة ممكنة معا– تحت إشراف أحد المعلمين– مما يشعر الطلاب وكأن الفصل بمثابة منزلهم، وهو ما يدعم علاقتهم بالفصل والمدرسة، ويزيد من رضاهم وتوافقهم النفسي، ويسهم المعلم في ظل هذا النظام في تنمية المهارات الشخصية للطلاب، من خلال ممارسة أنشطة مثل عقد لقاءات ومقابلات بين الطلاب، وتنظيم الأيام الرياضية والمهرجانات المدرسية، وتنظيف الفصول وترتيبها، وإعداد الطعام، وغير ذلك من الأنشطة التي تتطلب تفاعلا بين الطلاب، الأمر الذى يزيد من ارتباط الطلاب بالفصل والمدرسة.

1. **تحسين نظام الإرشاد المدرسي:**

من أهم أولويات وزارة التعليم اليابانية تحسين نظام الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم الإلزامي، مع زيادة عدد المرشدين بحيث يستطيعون تلبية متطلبات الطلاب وأولياء الأمور، ويقدم المرشد المدرسي الاستشارات اللازمة لأولياء أمور الطلاب المتغيبين عن المدرسة، وكذلك لأولياء أمور الطلاب الذين يحضرون إلى المدرسة ويرفضون دخول الفصل، كما يقوم المرشد المدرسي بعمل زيارات منزلية لمساعدة هؤلاء الطلاب ومحاولة توجيههم وحل مشكلاتهم، وكذلك التواصل مع أولياء أمورهم في هذا الشأن.

ثالثاً: البرازيل:

تنطلق فلسفة التعليم في البرازيل من أن التعليم هو حق تكفله الدولة لكل مواطن يقطن الأراضي البرازيلية، كما أن للأسرة دور في كفالة هذا الحق للأبناء، وذلك من أجل ضمان الاندماج الكامل للمواطنين في المجتمع، والتعاون مع بعضهم البعض من أجل تحقيق رفاهيته، وفى هذا ثمة تأكيد الرغبة في إعداد مواطنين ذوي هوية قومية برازيلية، وتمكين هؤلاء المواطنين من الانخراط في عالم العمل، وتحقيق المشاركة الفعالة في خدمة المجتمع. (UNESCO, 2010)

وتشير منظمة اليونسكو(UNESCO, 2010) أن التعليم قبل الجامعي في البرازيل يسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تمكين الطلاب من فهم حقوق الأفراد وواجباتهم ومسئولياتهم.
2. تمكين الطلاب من فهم حقوقهم وواجباتهم كمواطنين عالميين من الحفاظ على البُعد القومي.
3. احترام الكرامة الانسانية والحريات الأساسية لأفراد المجتمع المحلى والعالمي.
4. تدعيم الوحدة القومية لأبناء المجتمع البرازيلي، والتكامل بين أعضاء المجتمع العالمي.
5. تمكين أفراد المجتمع من المهارات التكنولوجية والعلمية لتحقيق رفاهية المجتمع.
6. حماية التراث الثقافي الخاص بالمجتمع البرازيلي، وفى نفس الوقت الإعلان عنه لباقي دول العالم.

7. التسامح من غير المألوف من ممارسات أبناء الثقافات الأخرى، وعدم التمييز بينهم وبين أبناء البرازيل الأصليين بناء على العرق أو اللون أو الجنسية أو الدين أو غيرها من الأسباب.

ويعد التعليم قبل الجامعي بالبرازيل تعليما إلزاميا ومجانيا منذ أن يلتحق به الطالب في سن الست سنوات، وحتى سن الرابعة عشر، أي من بداية المرحلة الابتدائية، وحتى نهاية المرحلة الوسطى، أما المرحلة الثانوية والتعليم الجامعي فهما مرحلتين غير الزاميتين، وغير مجانيتين، ومن ثم تركز السلطات التعليمية البرازيلية فيما يخص انتظام الطلاب بالدراسة بالمدارس جهودها ومشروعاتها في مدارس التعليم الابتدائي والمرحلة الوسطى، إذ أن التعليم بالبرازيل هو حق لكل الطلاب في مرحلة الإلزام دون تمييز بين المواطنين كافة في هذه المرحلة، ومن ثم فلكل طالب الحق في الحصول على الخبرات كافة التي للتعليم دور أساسي في ترسيخها في عقول الطلاب، ولا يستقيم هذا الأمر إلا من خلال الحضور والانتظام داخل المدرسة، للتمكن من تلك الخبرات والمهارات الحياتية المختلفة. (Stanek, 2013)

واتفقت دراسات كلا من (Machado, et al, 2013; Schwartzman, 2004; Lugtmeijer, 2017; Sandoval, 2012) على ارتفاع معدلات الغياب وانقطاع الطلاب عن الدراسة للعديد من الأسباب نذكر منها:

1. **ارتفاع معدلات الفقر:** فقد كان عمل الأطفال مصدراً مهماً لدخل الأسرة، وهذا أدى إلى ارتفاع معدلات الغياب والتسرب من التعليم بشكل عام، فإذا كان دخل الأسرة أقل من مستوى الكفاف، يتم ارسال الأطفال للعمل بدلا من الذهاب للمدرسة.
2. **وجود تفاوت في الفرص لدى السكان:** فالبرازيل واحدة من أعلى مستويات عدم المساواة والعنصرية بكافة اشكالها في العالم، وهذا ينعكس مباشرة على التعليم، ويؤدى الى ارتفاع معدلات الغياب
3. **السياق الاجتماعي والثقافي المتغير:** يشارك العديد من المراهقون في عصابات اجرامية وتجار المخدرات لتحقيق ثروة سريعة، وينتمون في الأساس إلى خلفيات اجتماعية واقتصادية غير مستقرة، وبمجرد تورطهم يتم فك الارتباط تدريجيًا بينهم وبين المدرسة حتى ينسحبون منها.
4. **الاستخدام غير المناسب لوقت الدراسة من قبل المعلمين:** كالغياب عن العمل وقت الدراسة وبالتالي يؤدي الى غياب الطلاب.
5. **ضعف الأساليب التدريسية وسوء إدارة الصف:** في الغالب يترك المعلمون وظائفهم في الصف، ويعملون في مكان آخر لتحسين مستوى دخلهم، كما أن الطلاب لم يحظوا بالاهتمام الفردي الملائم لهم مما يدفعهم للغياب.

ولقد تعاونت السلطات التربوية البرازيلية مع بعض المنظمات الدولية لمواجهة هذه المشكلة التي تؤثر على جهود التنمية الوطنية، وقامت بمجموعة من الاجراءات مثل صرف اعانات للأسر الفقيرة، زيادة الاستثمار في موارد التعليم، تدريب المعلمين، ضمان جودة التعليم، توسيع فرص اتاحة التعليم مبكرًا للأطفال، وبرامج لمساعدة طلاب المدارس من ذوي الدخل المنخفض وأسرهم، وكذلك برامج الحقيبة المدرسية، وصندوق تطوير المدارس التي يهتم بالتعليم الابتدائي بشكل كبير.

وفى إطار سعى السلطات التعليمية البرازيلية إلى مواجهة مشكلة الغياب المدرسي فقد ركزت على توفير بيئة مناسبة جاذبة للطلاب إذ يؤثر المناخ المدرسي بشكل سلبي على العملية التعليمية لذلك اهتمت بتحسين جودة التعليم وفعالية نظامه بما ينعكس على زيادة معدلات الأداء الأكاديمي للطلاب.

وقد جاء في تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2015) عن السياسة العامة التي اتبعتها وزارة التربية والتعليم في البرازيل من أجل توفير الآليات الداعمة لتعلم الطلاب، والتركيز على المدرسة باعتبارها أساس التعليم، ومن هذه الآليات:

1- **خطة التعليم الوطنية:** من 2014 حتى عام 2024 وقد وضعت الحكومة عشرين هدفًا لتعزيز التعليم في جميع مراحله، ومنها القضاء على الأمية، وتعميم التعليم الأساسي وتوسيع اتاحة فرصة التعليم على جميع المستويات التعليمية.
2- **التوســع في توفير مدارس اليوم الكامل:** 50% على الأقل من المدارس لحكومية، 25% في التعليم الابتدائي، لحل

مشكلة زيادة عدد الفترات الدراسية التي تعتبراهم عوامل غياب الطلاب وانقطاعهم.

3- **اعتماد النهج القائم على البحوث فى التعليم:** ليتم التركيز على تعزيز توجه المنهج الدراسي القائم على الطالب.

4- **إعلان الميثاق الوطني لمحو الأمية في العمر المناسب.**

5- **إطلاق برنامج المزيد من التعليم:** أنشئ بالمرسوم الوزاري رقم 2007/17 ويشكل استراتيجية لوزارة التعليم لتعزيز تقديم التعليم المتكامل للطلاب من خلال مجموعة من الانشطة الاجتماعية والتعليمية في كافة العلوم والفنون والثقافة.

6- **متابعة اداء المدرسة والطلاب من خلا مؤشرات الجودة:** وذلك عن طريق بنك المعلومات المعتمد على جمع بيانات التعليم وله اهمية كبيرة في سياسة التعليم وهو التعداد المدرسي ويقدم معلوماته للخبراء والجمهور بوجه عام.

7- **التركيز على زيادة كفاءة وفاعلية الأداء المدرسي وتعلم الطلاب:** من خلال دعم مهارات المدرسين وكفاءاتهم ومعرفتهم وفعاليتهم، من خلال النماذج التربوية المبتكرة، وذلك لتعزيز توجه المنهج الدراسي القائم على الطالب، ودمج أفضل الممارسات في الفصول الدراسية، تشجيع التكوين المهني للمعلمين والمنسقين التربويين والمديرين.

وتؤكد دراسة Sánchez, Mattei (2011) أن كافة الخطوات والمشروعات التي اتخذتها الحكومة البرازيلية عادت بعدد من الفوائد على المجتمع البرازيلي، منها ما يلى:

1. **زيادة عدد الملتحقين بالتعليم:** وتوفير المزيد من الموارد للمدارس، وتحسين معدلات التحاق الطلاب بالمدارس عبر سياسات الترويج الاجتماعي.
2. **ساهمت برامج التحويلات النقدية فى الحد من الفقر وعدم المساواة:** وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية، وحدوث تأثير إيجابي على بعض نتائج الصحة الغذائية للطلاب وبالتالي انخفاض معدلات الفقر منذ بداية القرن الحالي بنسبة 44% مقارنة بعام 1990 ،2009.
3. **تحسين جودة الحياة للأسر البرازيلية بشكل عادل للجميع:** وتحسين تقدير الأطفال لذواتهم واشعارهم بأهمية الالتحاق بفرص التعليم، تلك التي تعمل على تنميتهم وكذلك التقليل من عمالة الأطفال والتسرب الدراسي.

آليات مواجهة مصر للغياب المدرسي:

نص الدستور المصري الصادر عام 2014 على حق التعليم لكل مواطن بالمادة 19 منه والتي نصت على أن التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأصيل المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب الوطنية، وتأصيل المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز، وتلتزم الدولة بمراعاة أهدافه في مناهج التعليم ووسائله، وتوفيره وفقا لمعايير الجودة العالمية، والتعليم الزامى حتى نهاية المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، وتكفل الدول مجانتيه بمراحله المختلفة في مؤسسات الدولة التعليمية، وفقا للقانون، وتلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الانفاق الحكومي للتعليم لا تقل عن 4% من الناتج القومي الإجمالي، تتصاعد تدريجيا حتى تتفق مع المعدلات العالمية، وتشرف الدولة على ضمان التزام جميع المدارس والمعاهد العامة والخاصة بالسياسات التعليمية لها. (دستور جمهورية مصر العربية، 2014)

وبمقارنة بسيطة بين الانفاق الأزهري على التعليم لثلاثة أعوام مالية متتالية نجد أن المبالغ المنفقة في زيادة مطردة بكل عام مالي حيث ينفق الطلاب مبالغ ممكن حصرها كالتالي:

1. **الطالب بكل مرحلة من مراحل التعليم (الإعدادية، الثانوية) كلف الأزهر نفقات لكل طالب في العام المالي 2016-2017 مبلغ 6603.03 جنيه.**
2. **بينما ارتفعت التكلفة في العام المالي 2017-2018 لكل طالب الى 7378.33 جنيه.**

3. أما العام المالي 2018 – 2019 زادت التكلفة الى 8261.78 جنيه.

ويتكون التعليم قبل الجامعي في مصر من تسع سنوات للتعليم الأساسي الإلزامي، والذي يتكون من حلقتين (الحلقة الابتدائية ومدتها ست سنوات، والحلقة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات)، وثلاث سنوات للتعليم الثانوي.

ونظرا لأهمية مشكلة الغياب المدرسي وخطورتها على المجتمع المصري، فقد اهتمت السلطات التعليمية المصرية بدراستها وتحليل أسبابها، ولقد أشارت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2030/2014 الصادرة عن (وزارة التربية والتعليم، 2014) إلى مجموعة من المشكلات التي تشكل الأسباب الكامنة بدرجة أو بأخرى وراء مشكلة الغياب المدرسي في مصر ومن أهمها:

1. جمود بعض المناهج عن مسايرة الاتجاهات الحديثة وارتباطها بمجتمع التعلم واقتصاد المعرفة، حيث لا تتيح للطلاب فرصا كافية للأبداع والتفكير الناقد، ولا تبنى بداخله القدرة على المبادرة الفردية، واحترامها، والتنافس الشريف والتعلم التعاوني.
2. ضعف انتقال أثر تدريب المعلمين إلى القاعات الدراسية، فما زالت طرائق التدريس تستند على مفهوم تقليدي للتدريس، يظهر فيه المعلم كمصدر وحيد للمعرفة، وهي أساليب تكرس الحفظ والتلقين، وتكرس قيم الاذعان والطاعة دون فكر.
3. ضعف الانشطة المدرسية وكيفية تفعيلها، كجزء هام وضروري لاستكمال عمليتي التعليم والتعلم.
4. اختفاء قاعات الانشطة والملاعب والصالات متعددة الاستخدامات من الكثير من المدارس، للتوسع في الحجرات الدراسية، مما ضاعف من الاثر السلبي لتعدد الفترات على ممارسة الانشطة، بل انه قضى عليها تماما.

ولذلك جاءت رؤية مصر 2030 الصادرة عن (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، 2015) متفقة مع ما سبق بشأن أسباب الغياب المدرسي في مصر، فقد ورد في المحور السابع من الرؤية "ضعف قدرة المدارس على الاحتفاظ بالطلاب، حيث يؤدى عدم توفر بيئة جاذبة للطلاب في معظم المدارس وقلة الانشطة وكثافة الفصول وقلة توفر المعلم الكفء وقلة التركيز على الانشطة الفنية والرياضية في التعليم الى التقليل من قدرة المدارس على الحفاظ على الطلاب، وزيادة معدلات الغياب، والى التسرب من التعليم في بعض المناطق، اضافة الى تدهور البنية التحتية لمعظم الابنية التعليمية، حيث تعاني الكثير من المدارس والمعاهد من بنية اساسية ضعيفة تشمل المبنى المدرسي والفصول والملاعب، مما يعيق توفر بيئة داعمة للطلاب، ويؤخر دمج التكنولوجيا في التعليم، ويزداد التحدي للمدارس في الريف المصري بشكل عام وفى القرى الأكثر فقرا على وجه الخصوص.

ومن الجدير بالذكر أن السلطات التعليمية المصرية بذلت – ولا تزال تبذل–جهودا حثيثة لمواجهة مشكلة الغياب المدرسي، وذلك من خلال اصدار الوثائق الرسمية والقرارات الوزارية واللوائح والكتب الدورية التي من شأنها – حال تفعيلها–تعزيز علاقة الطالب بالمدرسة، ودعم علاقته بالنظام التعليمي، ومن ثم تقليل نسب الغياب المدرسي.

فقد حددت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر 2030/2014 مجموعة من الاستراتيجيات الحاكمة والموجهة للخطة، والتي يمكن خلالها معالجة العديد من مشكلات النظام التعليمي ومنها مشكلة الغياب المدرسي، ومن هذه الاستراتيجيات:

1. اعادة الاعتبار للأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية في مختلف مراحل التعليم، واعتبار وجود الملاعب والمسارح والمكتبات والقاعات المجهزة لتنمية المهارات في مختلف المجالات مسألة تتساوى في اهميتها مع بناء الفصول والمعامل.
2. توفير بيئة مدرسية جاذبة ومنضبطة وآمنة وخالية من العنف والسلوكيات غير المرغوب فيها، وتعمل كل الوقت على احتواء الطلاب واشباع احتياجاتهم التربوية والتعليمية وتوفير الخدمات والرعاية المتكاملة للطلاب.
3. تطوير بيئة التعلم وتزويدها بالتقنيات المطلوبة لتحسين التعليم ببيئة تعليمية ثرية التقنية بدءا من المرحلة الابتدائية من خلال تحسين المكون التكنولوجي فيها.
4. دعم وتعزيز قدرة نظام التعليم على مواصلة التحسن، من خلال الاستخدام الأفضل واسع النطاق للبيانات، والابحاث، والتقويم والشفافية، والتحديث والتكنولوجيا.
5. التنمية المهنية الشاملة والمستدامة المخططة للمعلمين، وبما يحقق التجديد المعرفي والمهني للمعلمين كل خمس سنوات وصولا

الى المعلم المتجدد والميسر، والتركيز على المعالجات الشاملة لقضايا المعلمين وايجاد الحلول المتوازنة لحاجاتهم.

6. اتاحة الفرصة المتكاملة لاستيعاب وتعليم جميع الاطفال من عمر (5–18)، وتحسين قدرة المدرسة على الاحتفاظ بهم والحد من تسربهم.
7. التوصل الى معالجات غير تقليدية لمواجهة القصور الشديد في كفاية المباني والتجهيزات المدرسية والتصدي للحد من الكثافات العالية للفصول.

كما استندت ذات الخطة الاستراتيجية ايضا الى مجموعة من الركائز الأساسية، والتي يمكن من خلالها – حال تفعيلها–الى العمل على خفض معدلات الغياب والرسوب والانقطاع عن التعليم، ومن اهمها ما يلي:

1. تحسين المباني المدرسية: وذلك من خلال التأكد من أن الأبنية المدرسية والأماكن المتاحة والتجهيزات والموارد التي تؤدى الى تدريس أصيل ترتكز على المعايير القومية.
2. المناخ المدرسي: من حيث تحسين جودة الحياة المدرسية لجميع المستويات التعليمية.
3. تطوير المناهج: بما يسمح بزيادة قدرة التلاميذ على استخدام التفكير الناقد، ومهارات البحث، والمهارات التحليلية والحياتية، ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
4. مسايرة المناهج الدولية في العلوم والرياضيات واللغات الاجنبية.
5. التوسع في مشروع المناهج القرائية ودعم تعليم اللغة العربية.
6. تحسين أداء وتحفيز المعلمين والموجهين والإداريين في تطبيق المناهج الجديدة والمطورة التي تتضمن التعلم النشط، والتقويم الشامل وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

إن استقراء ما تقدم بشأن ما ورد في الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2030/2014 فيما يتعلق بمواجهة الغياب المدرسي يقضى الى وجود اهتمام كبير من الدولة المصرية والسلطات التعليمية بها بتطوير التعليم المصري بصفة عامة، وبمواجهة مشكلة الغياب المدرسي بصفة خاصة، من خلال العمل على أن تكون المدرسة المصرية بمكوناتها كافة مدرسة جاذبة وداعمة للتفكير والابتكار، غير أن المطلع لواقع المدرسة المصرية يدرك دون الحاجة الى دلائل أن تلك التوجهات والركائز المطروحة لا يزال الكثير منها في حاجة الى أن يوضع موضع التنفيذ.

كما حاول الأزهر الشريف التصدي لمشكلة الغياب المدرسي من خلال اصدار بعض القرارات التي يمكن من خلالها الحد من المشكلة، ومن هذه القرارات:

1. قرار شيخ الازهر رقم 581 لسنة 2010 بشأن القواعد واجبة التطبيق عند غياب الطالب، ونص في المادة الأولى منه على أن (إذا تغيب الطالب عن الدراسة، يقوم شيخ المعهد بإخطار ولى امر الطالب بخطاب مسجل بعلم الوصول على عنوان محل اقامته كل ثلاثة ايام إذا كان غيابه متصلا، وكل ستة ايام إذا كان غيابه منفصلا، مع التنبيه عليه بأن استمرار غياب الطالب عن الدراسة خمسة عشر يوما متصلة أو ثلاثين يوما منفصلة بدون عذر مقبول يوجب فصله من الدراسة).
2. قرار وكيل الأزهر رقم (2949) لسنة 2019 بإنشاء قاعدة الكترونية لجميع الطلاب في إطار التحول الرقمي لتسجيل بيانات طلاب المعاهد الأزهرية على النظم المعدة لذلك على شبكة الانترنت وتسجيل الغياب لمتابعة الطلاب وكذلك تسجيل البيانات الإحصائية للمعهد.

وكذلك قرارات وزارة التربية والتعليم المختلفة في هذا الشأن، واستقراء القرارات سالف الاشارة اليها يفضى الا ان الأزهر الشريف ووزارة التربية والتعليم يوليان اهتماما كبيرا بخفض معدلات الغياب المدرسي، حيث أوضحت للطلاب واولياء الأمور نسب الحضور المدرسي التي ينبغي على الطلاب الالتزام بها، وكذلك الاجراءات التي يجب اتباعها في حالة غيابهم نتيجة عذر مقبول مثل المرض، كما الزمت شيوخ المعاهد بمتابعة ذلك بشكل مستمر خلال العام الدراسي، الا ان الواقع يشير الى استمرار وجود المشكلة – بل وربما زيادة حدتها– مما يتطلب المزيد من التعمق في فهمها وتحليلها.

الدراسة الميدانية

أولاً: إعداد أداة الدراسة:

يهدف هذا البحث الي الكشف عن أسباب الغياب المدرسي للطلاب، كما يحاول تقديم الحلول التي قد تساعد في حل هذه المشكلة، ولذلك قام الباحث بتصميم أداة الدراسة وهي عبارة عن استبيان يتناول عددًا من الأسباب التي تؤدي الي هذه المشكلة وفقًا للخطوات التالية:

أ) الاطلاع على المراجع والأدبيات والمواقع التعليمية المرتبطة بالبيئة والإدارة المدرسية وعلاقتها بالطلاب.

ب) الاطلاع على المراجع والأدبيات بالمعلم والمناهج الدراسية ودورهما في تنمية سلوك الطالب.

ج) الاطلاع على المراجع والأدبيات بدور الاسرة والمشكلات الاجتماعية التي تؤثر على النواحي التعليمية للطلاب وعلاقتهم بالمدرسة.

د) خبرة عمل الباحث كأحد متخذي القرار بالأزهر الشريف وعضو بغالبية لجان تطوير التعليم الأزهري.

هـ) ثم قام الباحث بتصميم الاستبيان والذي أصبح جاهز للتمرير على السادة المستهدفين في شكل قائمة تتضمن (10) بنود توضح أسباب غياب الطلاب من اليوم الدراسي، وتقييم جانبي من اربعة خانات للتحقق وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق بشدة) وتختلف درجة كل مقياس حيث (موافق بشدة = 4 درجات، موافق= 3 درجات، محايد= درجتين، غير موافق بشدة= درجة واحدة). ويوضح جدول (2) الاستبيان:

م	الأسباب	بنود التقييم			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
		4	3	2	1
1	المعلم				
2	المناهج التعليمية				
3	المباني التعليمية				
4	الاسرة				
5	الإدارة التعليمية				
6	القوانين واللوائح				
7	المؤامرة الخارجية				
8	الطالب				
9	أسباب اجتماعية ومادية				
10	صعوبة الوصول الى المعهد				

جدول (2) قائمة الاستبيان عن أسباب غياب الطلاب من اليوم الدراسي

و) ثم قام الباحث بتمرير هذه القائمة على عدد (40) مستهدف للوقوف على أهم أسباب غياب الطلاب عن اليوم الدراسي، لتحليل هذه الآراء من أجل التوصل الى أفضل النتائج.

ثانيًا: الإحصاء الوصفي والتكراري للاستبيان:

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات التي حصل عليها الباحث باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لتحليل وعرض نتائج البحث.

أ) عرض النتائج:

قام الباحث في الإجراءات التالية بحساب الوسيط والانحراف المعياري والوزن النسبي وكذلك تحديد ترتيب كل بند من بنود الاستبيان والتي تضمنت الأسباب العشرة لغياب الطالب عن اليوم الدراسي من حيث ارتفاع قوة تأثير السبب على الغياب بناء على الوزن النسبي، وبلغت الدرجة المحكية للحكم على كل سبب حسب الوسيط والوزن النسبي للمقاييس الأربعة (تأثير مرتفع من 3.25 حتى 4، تأثير متوسط من 2.5 حتى 3.25 درجات، تأثير ضعيف من 1.75 حتى 2.5، تأثير ضعيف جدًا من 1 حتى 1.75)، ويوضح جدول (3) الوسيط والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لبنود الاستبيان:

جدول (3) الوسيط والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لبنود الاستبيان

	المعلم	المناهج التعليمية	المباني التعليمية	الاسرة	الإدارة التعليمية	القوانين واللوائح	المؤامرة الخارجية	الطالب	أسباب اجتماعية ومادية	صعوبة الوصول الى المعهد
الوسيط	3.30	3.28	2.60	3.65	2.00	2.65	2.13	3.38	3.28	1.50
الانحراف المعياري	0.79	0.75	1.03	0.58	0.60	0.95	1.02	0.74	0.88	0.75
الوزن النسبي	83	82	65	91	50	66	53	84	82	38
الترتيب	الثالث	الرابع	السابع	الاول	التاسع	السادس	الثامن	الثاني	الخامس	العاشر

ويتضح من نتائج الجدول السابق جدول (3) اختلاف قوة تأثير الأسباب على الغياب المدرسي كالتالي:

1. **<u>أسباب ذات تأثير مرتفع:</u>** مثل الأسباب على الترتيب من الأقوى تأثيرا فالأقل (الاسرة، الطالب، المعلم، المناهج التعليمية، الأسباب الاجتماعية والمادية) حيث زاد الوسيط لهذه الاسباب عن 3.25.
2. **<u>أسباب ذات تأثير متوسط:</u>** مثل الأسباب على الترتيب (القوانين واللوائح، المباني التعليمية) حيث زاد الوسيط لهذه الأسباب عن 2.5.
3. **<u>أسباب ذات تأثير ضعيف:</u>** مثل الأسباب على الترتيب (المؤامرة الخارجية، الإدارة التعليمية) حيث زاد الوسيط لهذه الأسباب عن 1.75.
4. **<u>أسباب ذات تأثير ضعيف جدا:</u>** وهو سبب وحيد (صعوبة الوصول الى المعهد) حيث بلغ الوسيط لهذه الأسباب عن 1.50.

ومن العرض السابق يتضح اختلاف اراء السادة الذين تم تمرير الاستبيان عليهم حول تأثير الأسباب العشرة على غياب الطلاب اليومي، فنجد أن الأسباب التي تم الاتفاق بانها من أكثر الأسباب التي تؤدى على الغياب بلغت خمسة أسباب أعلاها الاسرة حيث بلغ الوسيط لهذا السبب (3.65)، وجاءت في المرتبة المتوسطة سببين أعلاهما القوانين واللوائح حيث بلغ الوسيط لهذا السبب (2.65)، وجاء في المرتبة الضعيفة والضعيفة جدا ثلاثة اسباب أعلاهم المؤامرة الخارجية حيث بلغ الوسيط لهذا السبب (2.13 درجة)، بينما اضعف الأسباب هو صعوبة الوصول الى المعهد حيث بلغ الوسيط لهذا السبب (1.50) درجة، وبالتالي فان أعلى سبب مؤثر على الغياب اليومي للطلاب هو الاسرة واقل سبب هو إمكانية الوصول الى المعهد.

ب)تحليل نتائج:

قام الباحث في الإجراءات التالية بحساب عدد التكرارات والنسب المئوية لكل بند من بنود الاستبيان بشكل مستقل والتي تضمنت الأسباب العشرة لغياب الطالب عن اليوم الدراسي، وفيما يلي توضيح التكرارات لهذه الأسباب:

1. **السبب الأول: المعلم:**

قام الباحث بحساب عدد التكرارات والنسب المئوية للبند الأول من بنود الاستبيان وهو (المعلم) بناء على التقييم الجانبي ودرجاته المكون من اربعة خانات للتحقق وهي (موافق بشدة = اربعة درجات، موافق= ثلاثة درجات، محايد= درجتين، غير موافق بشدة= درجة واحدة)، ويوضح جدول (4) هذه النتائج:

جدول (4) عدد التكرارات والنسبة المئوية لعناصر تقييم السبب الأول (المعلم)

عناصر التقييم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	19	%47.5
موافق	15	%37.5
محايد	5	%12.5
غير موافق بشدة	1	%2.5

ويلاحظ من جدول (4):

- ارتفاع عدد الموافقين بشدة على أن المعلم من أسباب غياب الطالب عن اليوم الدراسي حيث بلغ عددهم(19) من أصل (40) بنسبة (47.5%)، بينما بلغ الموافقين (15) بنسبة (37.5%)، اما المحايدين فبلغوا (5) بنسبة (12.5%)، وغير الموافقين بشدة (1) بنسبة (2.5%)، وهذا يدل على أن المعلم من الأسباب القوية التي تؤثر على غياب الطلاب عن اليوم الدراسي، وهذا ما يتضح أيضا من الشكل (1) الشكل البياني لإحصائيات المعلم:

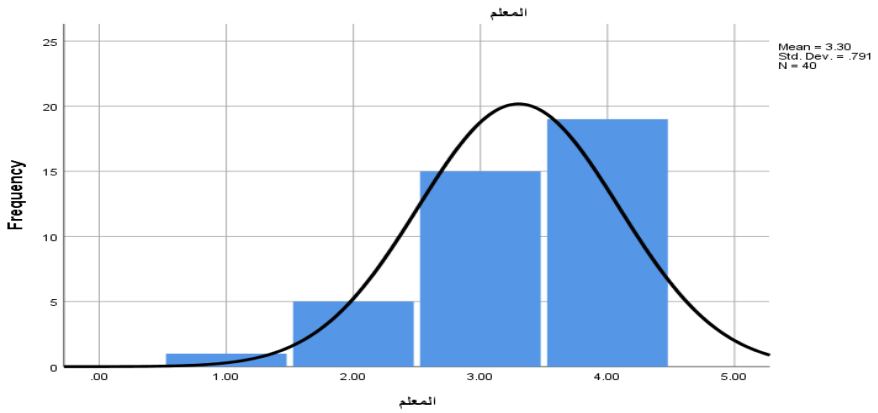

شكل (1) الشكل البياني لإحصائيات المعلم

2. **السبب الثاني: المناهج التعليمية:**

وللتعرف على مدي تأثير هذا السبب على غياب الطالب عن اليوم الدراسي قام الباحث بحساب عدد التكرارات والنسب المئوية للبند الثاني من بنود الاستبيان وهو (المناهج التعليمية) بناء على التقييم الجانبي ودرجاته المكون من اربعة خانات للتحقق وهي (موافق بشدة = اربعة درجات، موافق= ثلاثة درجات، محايد= درجتين، غير موافق بشدة= درجة واحدة)، ويوضح جدول (5) هذه النتائج:

جدول (5) عدد التكرارات والنسبة المئوية لعناصر تقييم السبب الثاني (المناهج التعليمية)

عناصر التقييم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	18	%45
موافق	15	%37.5
محايد	7	%27.5
غير موافق بشدة	0	%0

ويلاحظ من جدول (5):

- ارتفاع عدد الموافقين بشدة على أن المناهج التعليمية من أسباب غياب الطالب عن اليوم الدراسي حيث بلغ عددهم (18) من أصل (40) بنسبة (45%)، بينما بلغ الموافقين (15) بنسبة (37.5%)، اما المحايدين فبلغوا (7) بنسبة (17.5%)، اما غير الموافقين بشدة (0) بنسبة (0%)، وهذا يدل أيضا على أن المناهج التعليمية من الأسباب القوية التي تؤثر على غياب الطلاب عن اليوم الدراسي، وهذا ما يتضح أيضا من الشكل (2) الشكل البياني لإحصائيات المناهج التعليمية:

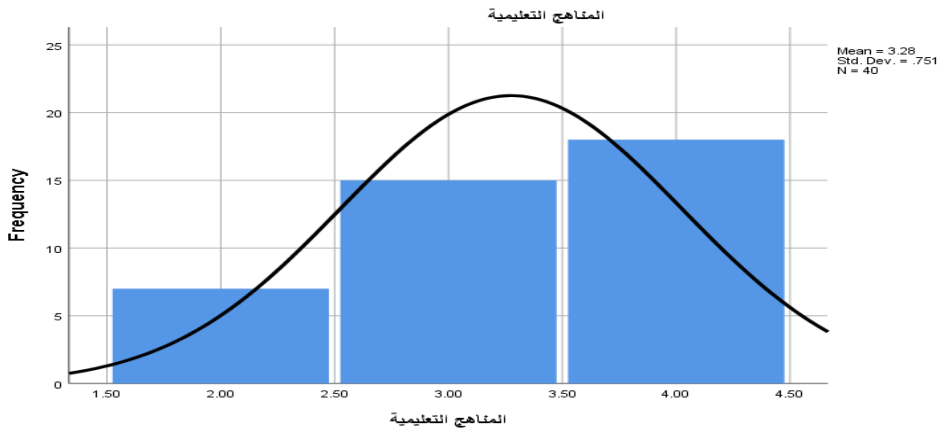

شكل (2) الشكل البياني لإحصائيات المناهج التعليمية

3. **<u>السبب الثالث: المباني التعليمية:</u>**

وللتعرف على مدي تأثير هذا السبب على غياب الطالب عن اليوم الدراسي قام الباحث بحساب عدد التكرارات والنسب المئوية للبند الثالث من بنود الاستبيان وهو (المباني التعليمية) بناء على التقييم الجانبي ودرجاته المكون من اربعة خانات للتحقق وهي (موافق بشدة = اربعة درجات، موافق= ثلاثة درجات، محايد= درجتين، غير موافق بشدة= درجة واحدة)، ويوضح جدول (6) هذه النتائج:

جدول (6) عدد التكرارات والنسبة المئوية لعناصر تقييم السبب الثالث (المباني التعليمية)

عناصر التقييم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	9	%22.5
موافق	13	%32.5
محايد	11	%27.5
غير موافق بشدة	7	%17.5

ويلاحظ من جدول (6):

- أن عدد الموافقين بشدة على أن المباني التعليمية من أسباب غياب الطالب عن اليوم الدراسي بلغ عددهم (9) من أصل (40) بنسبة (22.5%)، بينما بلغ الموافقين (13) بنسبة (32.5%)، اما المحايدين فبلغوا (11) بنسبة (27.5%)، اما غير الموافقين بشدة (7) بنسبة (17.5%)، وهذا يدل على أن المباني التعليمية ليست من الأسباب القوية التي تؤثر على غياب الطلاب عن اليوم الدراسي، لكن يمكن اعتبارها من الأسباب متوسطة التأثير، وهذا ما يتضح أيضا من الشكل (3) الشكل البياني لإحصائيات المباني التعليمية:

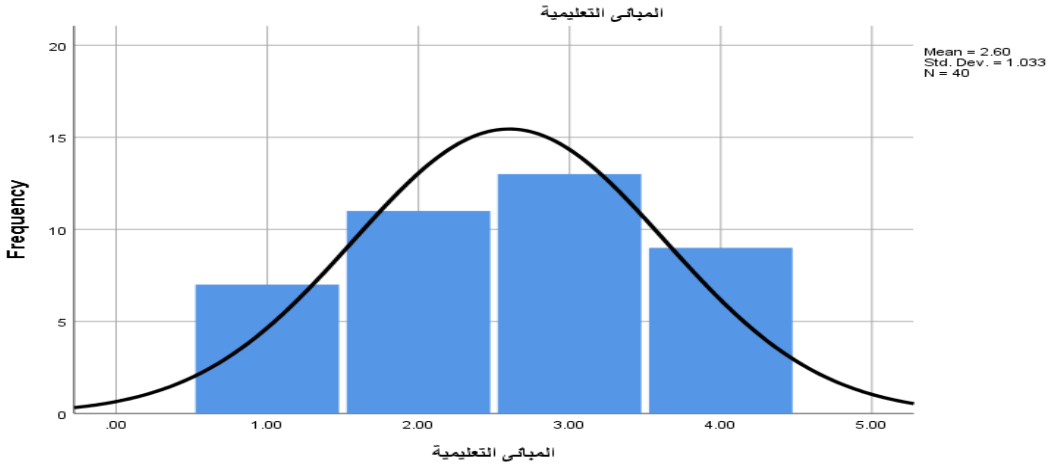

الشكل (3) الشكل البياني لإحصائيات المباني التعليمية

4. **<u>السبب الرابع: الأسرة:</u>**

وللتعرف على تأثير عامل الاسرة على غياب الطالب عن اليوم الدراسي قام الباحث بحساب عدد التكرارات والنسب المئوية للبند الرابع من بنود الاستبيان وهو (الأسرة) بناء على التقييم الجانبي ودرجاته المكون من اربعة خانات للتحقق وهي (موافق بشدة = اربعة درجات، موافق= ثلاثة درجات، محايد= درجتين، غير موافق بشدة= درجة واحدة)، ويوضح جدول (7) هذه النتائج:

جدول (7) عدد التكرارات والنسبة المئوية لعناصر تقييم السبب الرابع (الأسرة)

عناصر التقييم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	28	%70
موافق	10	%25
محايد	2	%5
غير موافق بشدة	0	%0

ويلاحظ من جدول (7):

- ارتفاع كبير في عدد الموافقين بشدة على أن الأسرة من أسباب غياب الطالب عن اليوم الدراسي بلغ عددهم (28) من أصل (40) بنسبة (70%)، بينما بلغ الموافقين (10) بنسبة (25%)، اما المحايدين فبلغوا (2) بنسبة (5%)، اما غير الموافقين بشدة (0) بنسبة (0%)، وهذا يدل على أن الاسرة من أكثر الأسباب المؤثرة قوة على غياب الطلاب عن اليوم الدراسي، وهذا ما يتضح أيضا من الشكل (4) الشكل البياني لإحصائيات الاسرة:

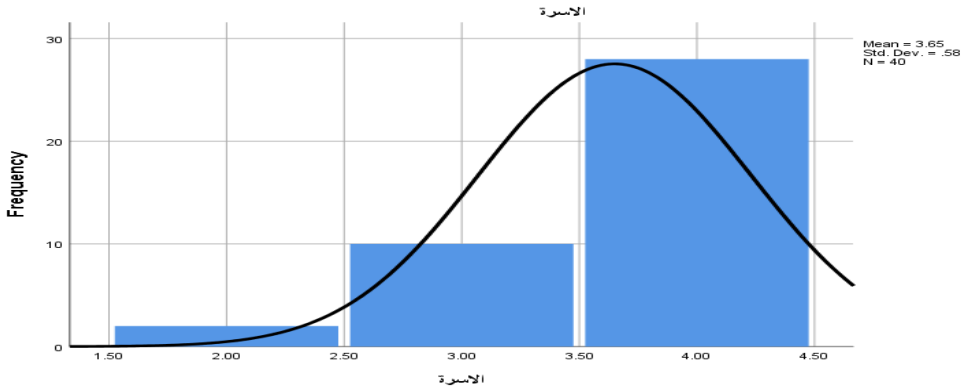

الشكل (4) الشكل البياني لإحصائيات الاسرة

5. **<u>السبب الخامس: الادارة التعليمية:</u>**

وللتعرف على مدي تأثير هذا السبب على غياب الطالب عن اليوم الدراسي قام الباحث بحساب عدد التكرارات والنسب المئوية للبند الخامس من بنود الاستبيان وهو (الادارة التعليمية) بناء على التقييم الجانبي ودرجاته المكون من اربعة خانات للتحقق وهي (موافق بشدة = اربعة درجات، موافق= ثلاثة درجات، محايد= درجتين، غير موافق بشدة= درجة واحدة)، ويوضح جدول (8) هذه النتائج:

جدول (8) عدد التكرارات والنسبة المئوية لعناصر تقييم السبب الخامس (الإدارة التعليمية)

عناصر التقييم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	0	%0
موافق	7	%17.5
محايد	26	%65
غير موافق بشدة	7	%17.5

ويلاحظ من جدول (8):

- عدم الموافقة بشدة على أن الإدارة التعليمية من أسباب غياب الطالب عن اليوم الدراسي بلغ عددهم (0) من أصل (40) بنسبة (0%)، بينما بلغ الموافقين (7) بنسبة (17.5%)، اما المحايدين فبلغوا (26) بنسبة (65%)، اما غير الموافقين بشدة (7) بنسبة (17.5%)، وهذا يدل على أن الادارة التعليمية من الأسباب ضعيفة التأثير على غياب الطلاب عن اليوم الدراسي، وهذا ما يتضح أيضا من الشكل (5) الشكل البياني لإحصائيات الإدارة التعليمية:

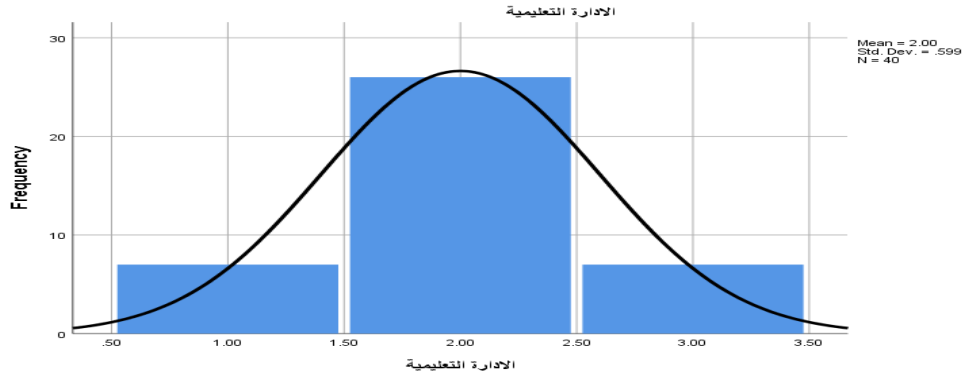

الشكل (5) الشكل البياني لإحصائيات الإدارة التعليمية

6. **السبب السادس: القوانين واللوائح:**

وللتعرف على مدي تأثير هذا السبب على غياب الطالب عن اليوم الدراسي قام الباحث بحساب عدد التكرارات والنسب المئوية للبند السادس من بنود الاستبيان وهو (القوانين واللوائح) بناء على التقييم الجانبي ودرجاته المكون من اربعة خانات للتحقق وهي (موافق بشدة = اربعة درجات، موافق= ثلاثة درجات، محايد= درجتين، غير موافق بشدة= درجة واحدة)، ويوضح جدول (9) هذه النتائج:

جدول (9) عدد التكرارات والنسبة المئوية لعناصر تقييم السبب السادس (القوانين واللوائح)

عناصر التقييم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	9	%22.5
موافق	12	%30
محايد	15	%37.5
غير موافق بشدة	4	%10

ويلاحظ من جدول (9):

- أن الموافقين بشدة على أن القوانين واللوائح من أسباب غياب الطالب عن اليوم الدراسي بلغ عددهم (9) من أصل (40) بنسبة (22.5%)، بينما بلغ الموافقين (12) بنسبة (30%)، اما المحايدين فبلغوا (15) بنسبة (37.5%)، اما غير الموافقين بشدة (4) بنسبة (10%)، وهذا يدل على أن القوانين واللوائح من الأسباب متوسطة التأثير على غياب الطلاب عن اليوم الدراسي، وهذا ما يتضح أيضا من الشكل (6) الشكل البياني لإحصائيات القوانين واللوائح:

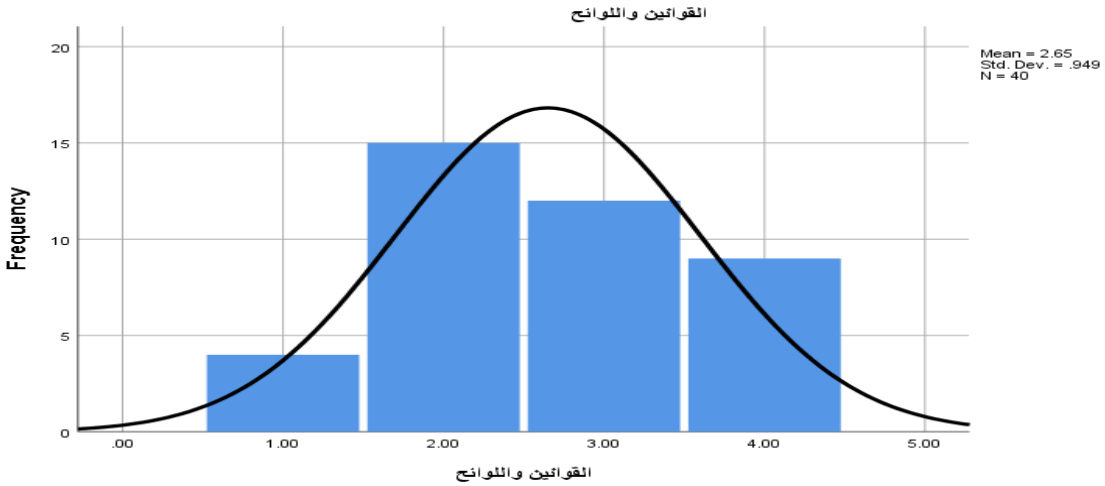

الشكل (6) الشكل البياني لإحصائيات القوانين واللوائح

7. **السبب السابع: المؤامرة الخارجية:**

وللتعرف على مدي تأثير هذا السبب على غياب الطالب عن اليوم الدراسي قام الباحث بحساب عدد التكرارات والنسب المئوية للبند السابع من بنود الاستبيان وهو (المؤامرة الخارجية) بناء على التقييم الجانبي ودرجاته المكون من اربعة خانات للتحقق وهي (موافق بشدة = اربعة درجات، موافق= ثلاثة درجات، محايد= درجتين، غير موافق بشدة= درجة واحدة)، ويوضح جدول (10) هذه النتائج:

جدول (10) عدد التكرارات والنسبة المئوية لعناصر تقييم السبب السابع (المؤامرة الخارجية)

عناصر التقييم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	7	%17.5
موافق	2	%5
محايد	20	%50
غير موافق بشدة	11	%27.5

ويلاحظ من جدول (10):

- أن الموافقين بشدة على أن القوانين واللوائح من أسباب غياب الطالب عن اليوم الدراسي بلغ عددهم (7) من أصل (40) بنسبة (17.5%)، بينما بلغ الموافقين (2) بنسبة (5%)، اما المحايدين فبلغوا (20) بنسبة (50%)، اما غير الموافقين بشدة (11) بنسبة (27.5%)، وهذا يدل على أن المؤامرة الخارجية من الأسباب منخفضة التأثير على غياب الطلاب عن اليوم الدراسي، وهذا ما يتضح أيضا من الشكل (7) الشكل البياني لإحصائيات المؤامرة الخارجية:

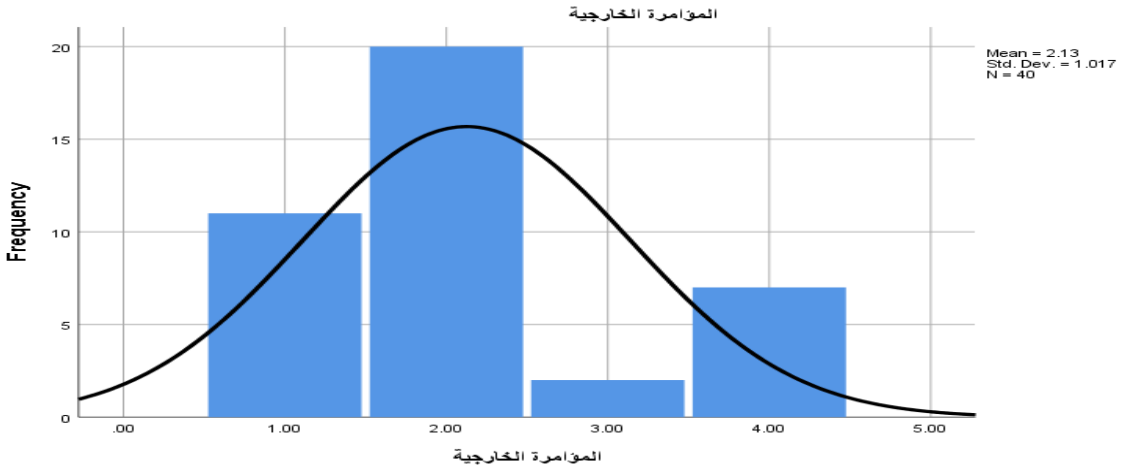

الشكل (7) الشكل البياني لإحصائيات المؤامرة الخارجية

8. **<u>السبب الثامن: الطالب:</u>**

وللتعرف على مدي تأثير هذا السبب على غياب الطالب عن اليوم الدراسي قام الباحث بحساب عدد التكرارات والنسب المئوية للبند الثامن من بنود الاستبيان وهو (الطالب) بناء على التقييم الجانبي ودرجاته المكون من اربعة خانات للتحقق وهي (موافق بشدة = اربعة درجات، موافق= ثلاثة درجات، محايد= درجتين، غير موافق بشدة= درجة واحدة)، ويوضح جدول (11) هذه النتائج:

جدول (11) عدد التكرارات والنسبة المئوية لعناصر تقييم السبب الثامن (الطالب)

عناصر التقييم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	20	%50
موافق	16	%40
محايد	3	%7.5
غير موافق بشدة	1	%2.5

ويلاحظ من جدول (11):

- ارتفاع الموافقين بشدة على أن الطالب نفسه من الأسباب القوية للغياب عن اليوم الدراسي حيث بلغ عددهم (20) من أصل (20) بنسبة (50%)، بينما بلغ الموافقين (16) بنسبة (40%)، اما المحايدين فبلغوا (3) بنسبة (7.5%)، اما غير الموافقين بشدة (1) بنسبة (2.5%)، وهذا يدل على أن الطالب من الأسباب القوية للغياب عن اليوم الدراسي، وهذا ما يتضح أيضا من الشكل (8) الشكل البياني لإحصائيات الطالب:

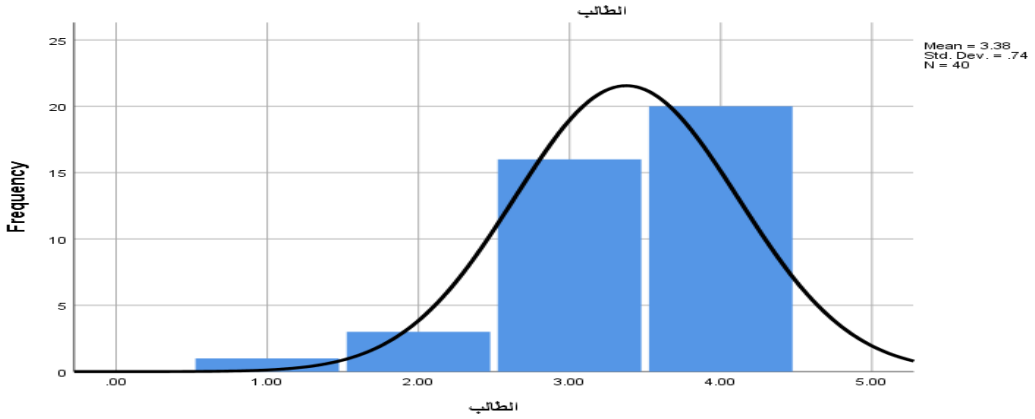

الشكل (8) الشكل البياني لإحصائيات الطالب

9. **<u>السبب التاسع: الأسباب الاجتماعية والمادية:</u>**

وللتعرف على مدي تأثير هذا السبب على غياب الطالب عن اليوم الدراسي قام الباحث بحساب عدد التكرارات والنسب المئوية للبند التاسع من بنود الاستبيان وهو (الأسباب الاجتماعية والمادية) بناء على التقييم الجانبي ودرجاته المكون من اربعة خانات للتحقق وهي (موافق بشدة = اربعة درجات، موافق= ثلاثة درجات، محايد= درجتين، غير موافق بشدة= درجة واحدة)، ويوضح جدول (12) هذه النتائج:

جدول (12) عدد التكرارات والنسبة المئوية لعناصر تقييم السبب التاسع (الأسباب الاجتماعية والمادية)

عناصر التقييم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	20	%50
موافق	13	%32.5
محايد	5	%12.5
غير موافق بشدة	2	%5

ويلاحظ من جدول (12):

- ارتفاع الموافقين بشدة على أن الأسباب الاجتماعية والمادية من الأسباب القوية للغياب عن اليوم الدراسي حيث بلغ عددهم (20) من أصل (40) بنسبة (50%)، كما بلغ الموافقين (13) بنسبة (32.5%)، اما المحايدين فبلغوا (5) بنسبة (12.5%)، اما غير الموافقين بشدة (2) بنسبة (5%)، وهذا يدل على أن الأسباب الاجتماعية والمادية من الأسباب القوية للغياب الطلاب عن اليوم الدراسي، وهذا ما يتضح أيضا من الشكل (9) الشكل البياني لإحصائيات الأسباب الاجتماعية والمادية:

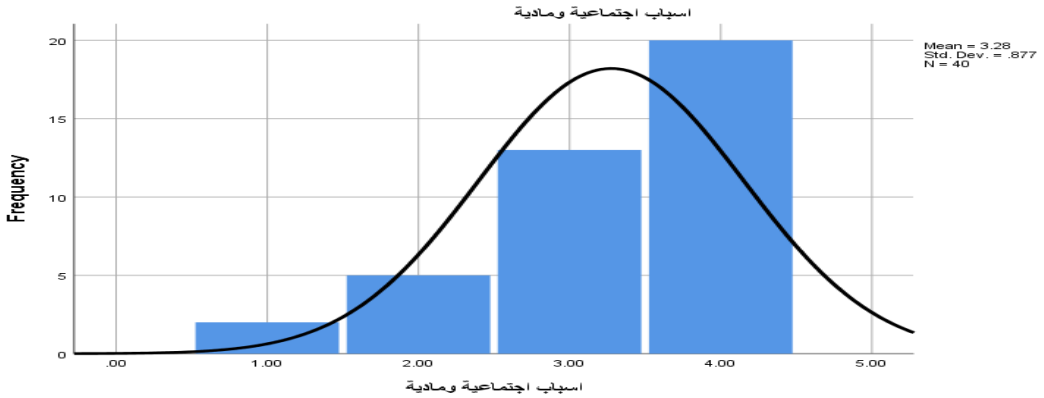

الشكل (9) الشكل البياني لإحصائيات الأسباب الاجتماعية والمادية

10.<u>السبب العاشر: صعوبة الوصول الى المعهد:</u>

وللتعرف على مدي تأثير هذا السبب على غياب الطالب عن اليوم الدراسي قام الباحث بحساب عدد التكرارات والنسب المئوية للبند العاشر من بنود الاستبيان وهو (صعوبة الوصول الى المعهد) بناء على التقييم الجانبي ودرجاته المكون من اربعة خانات للتحقق وهي (موافق بشدة = اربعة درجات، موافق= ثلاثة درجات، محايد= درجتين، غير موافق بشدة= درجة واحدة)، ويوضح جدول (13) هذه النتائج:

جدول (12) عدد التكرارات والنسبة المئوية لعناصر تقييم السبب العاشر (صعوبة الوصول الى المعهد)

عناصر التقييم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
موافق بشدة	1	%2.5
موافق	3	%7.5
محايد	11	%27.5
غير موافق بشدة	25	%62.5

ويلاحظ من جدول (12):

- أن الموافقين بشدة على أن صعوبة الوصول الى المعهد من أسباب غياب الطالب عن اليوم الدراسي بلغ عددهم (1) من أصل (40) بنسبة (2.5%)، كما بلغ عدد الموافقين (3) بنسبة (7.5%)، اما المحايدين فبلغوا (11) بنسبة (27.5%)، اما غير الموافقين بشدة (25) بنسبة (62.5%)، وهذا يدل على أن صعوبة الوصول الى المعهد من الأسباب الضعيفة لغياب الطلاب عن اليوم الدراسي، وهذا ما يتضح أيضا من الشكل (10) الشكل البياني لإحصائيات صعوبة وصول الطالب الى المعهد:

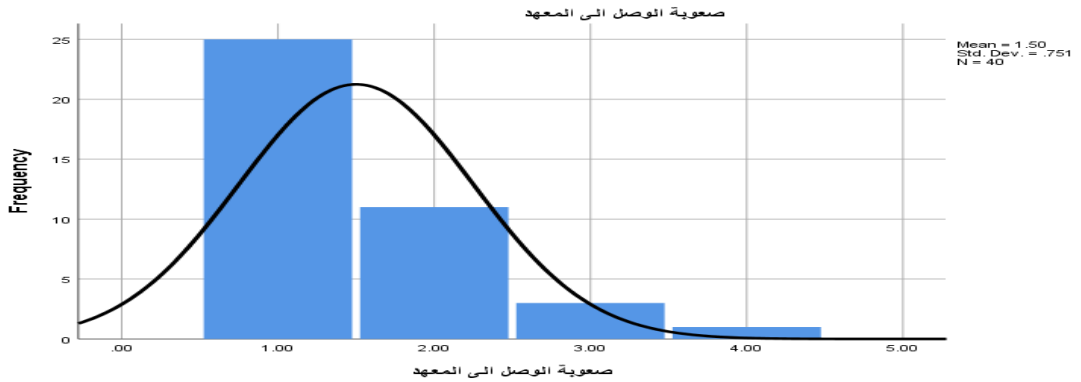

الشكل (10) الشكل البياني لإحصائيات صعوبة وصول الطالب الى المعهد

تفسير النتائج

من خلال العرض السابق لنتائج البحث نجد أن الباحث توصل الى وجود اختلاف بين تأثير الاسباب على الغياب المدرسي فهناك أسباب مرتفعة التأثير وأخرى متوسطة وضعيفة ونوضحها كالتالي:

أولاً: الأسباب مرتفعة التأثير: وهي على الترتيب من الأقوى تأثيرا فالأقل (الاسرة، الطالب، المعلم، المناهج التعليمية، الأسباب الاجتماعية والمادية).

وبالنظر الى هذه الأسباب نجد أنها تمثل جوانب متعددة فمنها خاص بالأسرة ومنها جوانب ذاتية ومنها مرتبط بالعملية التعليمية، كما نجد أن الاسرة تعد أكثر الأسباب تأثيراً على الغياب المدرسي ويتفق الباحث مع ذلك فالأسرة هي المسئول الأول عن تربية الأبناء وتعليمهم، ولا شك أن أي خلل يحدث داخل الاسرة سيؤثر سلبًا على الأبناء ولا سيما على الغياب المدرسي فانشغال الوالدين عن الأبناء أو حالات الانفصال أو عدم قدرة الإباء على تغطية تكاليف المعيشة أو عدم اهتمام الإباء بالتعليم، أو أمية الإباء ... الخ كلها أسباب قوية تؤثر على تنشئة الفرد وتربيته وهو ما ينعكس على التعليم وعلى التسرب والغياب المدرسي واهتمام ووعي الطالب ورغبته في التعلم.

ويأتي في المرتبة الثانية من حيث قوة الأسباب التي تؤدى الى الغياب المدرسي هو الطالب ذاته فعند شعور الطالب ان المدرسة لا تحقق له أهدافه أو احتياجاته، أو شعوره بعدم أهمية الذهاب الى المدرسة نتيجة ضعفه الدراسي أو احساسه بعدم جدوى ذهابه لان المدرسة تعاني من العديد من المشاكل أو لوجود الكثير من الطلاب الغير ملتزمين أو عمل الطلاب خاصة في المرحلة الثانوية كلها أسباب تؤكد على أن الطالب ذاته من الأسباب القوية للغياب المدرسي.

بينما يأتي المعلم في المرتبة الثالثة من حيث قوة الأسباب تأثيراً على الغياب المدرسي حيث يشكل ضعف المعلم في الشخصية أو المادة العلمية أو عدم الشعور بالطالب وبمشكلاته الشخصية التي تؤثر على عملية التعلم، أو سوء سلوك المعلم أو عدم سيطرته على الفصل، وكذلك استخدامه لطرق تدريس غير جيدة فيعتمد على طرق الحفظ والالقاء وعدم استخدام الانشطة وجمود طريقة الشرح والتعامل مع طلابه بديكتاتورية شديدة مما يشكل عوامل سلبية لدى الطلاب نحو الغياب المدرسي.

وجاءت المناهج التعليمية في المرتبة الرابعة فلا شك أن جمود المناهج والمادة التعليمية التي يدرسها الطالب وكذلك الفجوة بين المناهج التي تدرس في مدارسنا وجامعتنا وسوق العمل، واعتمادها على الحشو والتلقين وعدم أثارتها لأبداع الطلاب وتنمية مهاراتهم العليا مثل مهارات التفكير واتخاذ القرار والقدرة على حل المشكلات والقيام بالمشروعات وانما مجموعة من النظريات والدروس التي يجب على الطالب حفظها من اجتياز الامتحان ليس الا وبالتالي تصبح المناهج وفى ظل الطفرة التي يشهدها العالم من ثورة تكنولوجية بعيدة بشكل كبير عن المتطلبات التي يجب تنميتها لدى طلابنا.

اما الأسباب الاجتماعية والمادية فجاءت خامس الأسباب القوية تأثيراً على الغياب المدرسي فحاجة الإباء احيانًا الى عمل أبنائهم أو عدم قدرتهم على تكاليف المدرسة والتزاماتها أو ظهور الفوضى في المجتمع وعدم الاهتمام بالتعليم أو غياب القدوة بل وظهور القدوة السيئة خاصة من بعض الفنانين أو المشاهير الذين لم يتلقوا تعليمًا وأصبحوا نجوم المجتمع في ظاهرة مجتمعية سلبية أو عدم تقدير مجتمع بعينة لأهمية التعليم كلها مبررات وأسباب تدفع الطلاب بقوة للغياب المدرسي.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع العديد من الدرات والبحوث التي تناولت أسباب وعوامل الغياب المدرسي مثل دراسات (منسي، 1991؛ العمايرة، 2010؛ منصوري، 2015؛ دباب، 2016) وكذلك ما جاء في الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2030/2014 الصادرة عن (وزارة التربية والتعليم، 2014) وايضًا رؤية مصر 2030 الصادرة عن (وزارة التخطيط والتنمية

الاقتصادية، 2015) والتي أكدت جميعها على أن للأسرة دوراً كبير تلعبه في مدى التزام الطلاب وعدم التزامهم الدراسي وكذلك العلاقات السيئة بين المعلمين والطلاب وجمود المناهج وعدم الاهتمام بالأنشطة والمهارات وغياب القدوة وعدم توافر بيئة جاذبة للطلاب في معظم المدارس وقلة الانشطة الطلابية وكثافة الفصول وقلة توفر المعلم الكفء كلها عوامل تؤدي الى ضعف قدرة المدارس على الاحتفاظ بالطلاب، وتزيد من مشكلة الغياب المدرسي وعدم الاهتمام بالتعليم وهو يؤثر سلبًا على مستقبل أبنائنا.

ثانياً الأسباب متوسطة التأثير: وهي على الترتيب (القوانين واللوائح، المباني التعليمية)

لا شك أن هذين السببين يعدان من الأسباب التي تؤثر على ظاهرة الغياب المدرسي وأن كان تأثيرهم ليس بالتأثر القوى ويعزى الباحث ذلك الى التغييرات الهائلة والتطورات التي تنتهجها الدولة ومؤسساتها التعليمية وكذلك الازهر الشريف في الأونة الأخيرة في اللوائح والقوانين التي تنظم السياسات التعليمية، فلاشك أن اللوائح والقوانين اتصفت في مراحل سابقة بالجمود والرتابة وعدم القدرة على وضع سياسات تعليمية مرنه تواكب متغيرات ومتطلبات العصر، لكن الأن تغير الأمر كثيرًا وأصبح هناك قوانين تنظم السياسيات التعليمية وتنظم العلاقات داخل هذه المؤسسات وتتيح صور مختلفة من المرونة والعمل على التطور وأن كان تأثيرها متوسط فقد يرجع ذلك على عدم تطبيق القوانين في بعض المؤسسات التعليمية.

كما أن المباني التعليمية تشكل عاملا ذو أهمية كبيرة في مدى اجتذاب الطالب للمدرسة فتؤثر بنية المدرسة وتصميمها وشكلها واحتوائها على ملاعب وفصول للأنشطة إيجابيا على تقليل نسبة الغياب واهتمام الطالب بالذهاب الى المدرسة لكن للحقيقة فان العديد من المعاهد الأزهرية يفتقر، ويشير الباحث الي أن هذه السبب متوسط التأثير لأن الاستبيان تمريره في منطقة القاهرة الأزهرية لكن يعتقد الباحث بانه لو تم تمت الدراسة في أحدي المحافظات أو القرى النائية أو الفقيرة لكن هذا السبب من الأسباب مرتفعة التأثير.

ثالثاً أسباب ذات تأثير ضعيف: وهي على الترتيب (المؤامرة الخارجية، الإدارة التعليمية)

من مزايا التعليم الأزهري أنه يغرس في الطالب المفاهيم والمقاصد الشرعية والثقافية وكذلك يبنى شخصية واعية قائمة الوازع الديني وكذلك القدوة الحسنة من دراسته للسيرة النبوية أو اعلام السير أو الشخصيات التي أثرت في التاريخ الإسلامي كل هذا يشكل في كثر من الأحيان شخصية سوية قادرة على رد المؤامرات التي تحاك ضدهم أو حتى ضد دولتهم ولذلك يعزى الباحث ضعف هذا السبب في التأثير على الغياب.

أما الإدارة التعليمية فعلاقتها المباشرة مع الطالب قليلة الى حد ما رغم أهمية دورها في تنظيم العلمية التعليمية لكن ضعف العلاقة المباشرة قد يكون السبب في ضعف تأثيرها على الغياب المدرسي.

رابعا أسباب ذات تأثير ضعيف جدا: وهو سبب وحيد (صعوبة الوصول الى المعهد)

ويعزى الباحث ضعف هذا السبب كون الدراسة محل البحث تمت في منطقة القاهرة الأزهرية وتتميز القاهرة بوفرة المواصلات وكذلك كثرة المعاهد الأزهرية بخلاف المحافظات والاقاليم فقد يكون هذا السبب قوة في المحافظات والاقاليم البعيدة عن القاهرة.

توصيات البحث:

في ضوء الإطار النظري للبحث وعرض اجراءات الدول المختلفة التي عرضت ومقارنتها مع الاجراءات في الأزهر وفى ضوء تحليل واقع الظاهرة البحثية للأسباب المؤدية لتلك الظاهرة من واقع نتائج البحث الحالي يوصى الباحث بما يلي:

أولاً: تصنيف الطلاب المتغيبين إلى فئات وفقا لأسباب تغيبهم حتى نستطيع تحديد العوامل المؤدية الى الغياب وتصنيفها إلى مجموعات وعوامل تحدد بدقة اسباب الغياب لوضع الحلول المناسبة لكل سبب.

ثانيا: ضرورة التواصل المستمر مع أولياء أمور الطلاب من اجل إعلامهم بحالة ابنائهم فيما يتعلق بانتظامهم الدراسي وتحصيلهم العلمي حتى يستطيع اولياء الأمور متابعة أداء ابنائهم وكذلك اشراكهم مع ادارة المعهد في مواجهة تلك الظاهرة وذلك عن طريق: (عقد مؤتمرات وجلسات عديدة بين أولياء الأمور وادارت المعاهد الأزهرية وكذلك فتح قنوات ووسائل اتصال متنوعة مع اولياء الأمور بشأن انتظام ابنائهم وعدم الاكتفاء بالخطابات، ومن هذه الوسائل: (موقع بوابة الأزهر الالكترونية، استخدام منصات التواصل الاجتماعي المختلفة).

ثالثا: انشاء لائحة بالإجراءات والعقوبات على غرار لائحة الانضباط المدرسي الصادرة بالقرار الوزاري رقم 287 لسنة 2016، والتي تتدرج في معالجتها للغياب المدرسي وفقا لحجم المخالفة ودرجة تكرارها على أن تحتوي على الآتي:

1. تحفيز الطلاب على الحضور والانتظام قبل اللجوء الى العقوبات.
2. توعية الطلاب وأولياء الأمور عبر الوسائل المختلفة بما تضمنه لائحة الانضباط المدرسي من إجراءات وعقوبات.

رابعاً: تحويل المعهد إلى بيئة جاذبة للطلاب والفصل الى بيئة محفزة على التعلم، بما يجعل الفترة التي يقضيها الطالب داخل المعهد فترة ذات جدوى ومعنى وذلك من خلال:

خامساً: الحد من ظاهرة عمالة الاطفال الذين تضطرهم ظروف اسرهم الى ارسالهم للعمل وذلك عن طريق تقديم الدعم المادي من صناديق الأزهر المخصصة لذات الأغراض للأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، على أن يرتبط استمرار الدعم المادي بمدى التزام الأبناء بالحضور الى المعهد، وذلك بعد استغلال قرار وكيل الأزهر رقم 2949 لسنة 2019 بإنشاء قاعدة بيانات لكل طلب ومستوى أسرهم المادي لسهولة التعرف على الأسر التي تحتاج إلى دعم مادي.

سادسًا: التوسع في تبنى صيغ وأنماط تعليمية جديدة لتناسب بعض المناطق الفقيرة أو النائية مثل مدارس المجتمع ومدارس الفصل الواحد، بما يتواءم مع أوقات الطلاب.

سابعًا: ضرورة زيادة البرامج التدريبة والتأهيلية للمعملين خاصة فيما يتعلق باستخدام الوسائط التكنولوجية وطرق التدريس الحديثة وأهمية الأنشطة التعليمية.

ثامناً: العمل على تطوير المناهج التعليمية بما يتناسب مع البيئة المحيطة وسوق العمل.

تاسعاً: ضرورة تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في المعاهد الأزهرية بحيث يساعد الطلاب الذين يعانون من أثار سلبية تجاه المدرسة والعمل على حل هذه المشكلات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

التميمي، محمود كاظم (2014). "مركز السيطرة وعلاقته بتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة آداب المستنصرية العدد (33): كلية الآداب، جامعة المستنصرية.

الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2030/2014 (2014). وزارة التربية والتعليم المصرية، ص 62.

دباب، زهية (2016). عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

دستور جمهورية مصر العربية (2014). المادة 19.من الباب الثاني: المقومات الأساسية للمجتمع، الفصل الأول: المقومات الاجتماعية، جمهورية مصر العربية.

رشاد، عبد الناصر محمد؛ على، احمد رفعت (2017). آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول: دراسة مقارنة وإمكان الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط.

رؤية مصر 2030: استراتيجية التنمية المستدامة (2015). وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الإداري.

عباس، هناء (2016). "عوامل التغيب الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية العقيد سعيد عبيد بسكرة، رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع، الجزائر: بسكرة، جامعة محمد خيضر.

عبد الله، احمد سمير فوزي (2006). "غياب طلاب الثانوية الأزهرية والعوامل المؤثرة فيه: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

العصلاني، نوال بنت عتيق الله (2019). ظاهرة غياب طلاب المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد (106)، 336: 355.

العمايرة، محسن حسن (2010). المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الاكاديمية، مظاهرها، أسبابها، عالجها، دار المسيرة، ط3، الأردن، ص 22.

قانون رقم (103) لسنة 1961 بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها: المادة الثانية.

محمد، مجدي ابراهيم (2015). المدرسة الجاذبة للطالب وكيفية القضاء على ظاهرة الغياب، الجيزة: دار نوبل للنشر والتوزيع، 48 – 51.

منسي، محمود عبد الحليم (1990). أسباب غياب التلاميذ والتلميذات عن المدارس في ضوء المرحلة المتوسطة: دراسة نفسية تربوية. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد (3)، 301: 354.

منصوري، مصطفى (2015). التأخر المدرسي (أسبابه، آثاره، طرق عالجه)، دار أسامة، الأردن، ص69.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Balfanz, R., & Byrnes, V. (2012). Chronic Absenteeism: Summarizing What We Know From Nationally Available Data. Baltimore: Johns Hopkins University Center for Social Organization of Schools.

Government of Ireland (2000). Education Welfare Act, Dublin: The Stationery Office, PP.19-20.

Ito, A. (2011). Enhancing School Connectedness in Japan: The Role of Homeroom Teachers in Establishing a Positive Classroom Climate, *Asian Journal of Counselling*, Vol. 18 Nos. 1 & 2, 41–62.

Lugtmeijer, M. (2017). Inequality in education in Brazil the Relation between Dropout Rates and Juvenile Crime in the City of san Paulo, PP.39.40.

Machadi, D., et. al. (2013). School Absenteeism, Work and Health among Brazilian Children: Full information versus limited information model, Economic, *Brookings Institution Press*, 14 (2), P.2.

Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology (2006). Basic Act on Education, Act No. 120 of December 22. 2006. Article 1

Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology (2004). Japan's Education at a Glance, (Japan: Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology), P. 2.

National Educational Welfare Board (2008). Attendance and students, school experience in Ireland" Report of the NEWB Conference: School Attendance and Participation: What Works and Why?

National Report Ireland (2011). OECD Project Overcoming School Failure: Policies that Work, Department of Education and Skills, Ireland.

OECD (2015). Education Policy Outlook, Brazil.

Ono, M. (2001). "Critical Perspectives on the Current Educational System in Japan and Alternative Education: Creating Ethical and Democratic Society", A Thesis Presented to the Faculty of San Diego State University, In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree (Master of Art) in Sociology, P. 37.

Sánchez, D., Mattei, L. (2011). Bolsa Família, poverty and inequality: Political and economic effects in the short and long run, *Global Social Policy*, 11(2–3) 299–318.

Sandoval, L. (2012). "The Effect of Education on Brazil`s Economic Development", Global Majority E-Journal, Vol. 3. No. 1, PP.12-13.

Schwartzman, S. (2004). The Challenges of Education in Brazil. Oxford Studies in Compartive Education, *UK, Oxford Triangle Journals, Ltd*., 2004, P.5.

Stanek, C. (2013). "The Educational System in Brazil" IEM Spotlight Periodical, Association of International Educators, Vol10, No.1, P. 3.

Ubong, B. (2011). "National Philosophies of Education and Impact on National Development", proceedings of the 1st International Technology, Education and Environment Conference, *Human Resource Management Academic Research Society and African Society for Scientific Research (ASSR)*, 2011. P. 865.

UNESCO (2010). World Data in Education: Brazil, (Paris: International Bureau of Education) P.2.

United Nations Educational (2012). Scientific and Educational Organization, International Bureau of Education, *World Data on Education*: Ireland, P.2.

Yagi, D. (2009). "Current Developments in School Counseling in Japan", *Asian Journal of Counselling*, Vol. 15 No. 2, The Hong Kong Professional Counselling Association 2009. P.149.

ملاحق البحث:

الملحق رقم (1)

استبيان لاستطلاع رأى حول أسباب مشكلة الغياب المدرسي بالمعاهد

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على أراء واتجاهات المستهدفين من أولياء الأمور والمدرسين والمسئولين عن التعليم حول الوعي بمشكلة الغياب المدرسي وكيفية التصدي لها في إطار إجراءات بحث بعنوان (غياب طلاب المعاهد الأزهرية بالمرحلة الإعدادية والثانوية (المشكلة-الأسباب-الحلول) كما يهدف هذا البحث للوصول إلى الأسباب المؤدية إلى الغياب المدرسي بالمعاهد الأزهرية سعيا للوصول إلى حلول تتناسب مع التعليم الأزهري لظاهرة الغياب وفى سبيل ذلك اتجهنا إلى وضع عشرة أسباب لهذه الظاهرة يرجى إبداء رأى سيادتكم فيها مع إضافة الإجراءات التي ترونها للحد منها وإضافة أثارها السلبية على الطلاب والبيئة التعليمية بالأزهر الشريف، مع العلم أنني بداخل البحث قارنت الإجراءات في مصر والأزهر بالإجراءات المتخذة في الدول الأجنبية للحد من الغياب وهى (ايرلندا – اليابان – البرازيل) وكذلك تم التوصل بأبحاث سابقة عن نفس الظاهرة .

أولا: بيانات تعريفية:

1. **الاسم:** .....
2. **عنوان الإقامة:** .....
3. **النوع: ذكر** ( ) **أنثى** ( )
4. **المستوى التعليمي: بدون مؤهل** ( ) **أساسي** ( ) **ثانوي** ( ) **جامعي فأعلى** ( )
5. **الوظيفة:** .....
6. **عدد أفراد الأسرة:** .....

ثانيا: الوعي بمشكلة الغياب المدرسي:

7. **هل تعرضت لمشكلة الغياب المدرسي من قبل:**
   - **نعم** ( ) **لا** ( )
8. **مدى درجة لمسك للمشكلة:**
   - **تعرضت لها شخصيا**
   - **أصدقاء / أقارب**
   - **الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي**
   - **أخرى** (.....)

9. **من فضلك حدد مدى درجة موافقتك على أسباب مشكلة الغياب المدرسي على النحو التالي: ـ**

م	السبب	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق بشدة
1	المعلم				
2	المناهج التعليمية				
3	المباني التعليمية				
4	الأسرة				
5	الإدارة التعليمية				
6	القوانين واللوائح				
7	المؤامرة الخارجية				
8	الطالب				
9	أسباب اجتماعية ومادية				
10	صعوبة الوصول إلى المعهد				

في رأيك ماهي أهم الأثار السلبية للغياب المدرسي على الطالب وعلى العملية التعليمية؟

.....

.....

.....

.....

في رأيك ما هي السياسات التي يجب على الدولة تبنيها للحد من الغياب المدرسي في مصر؟

.....

.....

.....

.....